

استمارة ايداع مذكرة الماستر (قسم الدراسات اللغوية و الأدبية)

تخصص: اسانيات رحابية

الفترة الجامعية 2025 2026

إطار خاص وبالطلب (أ)

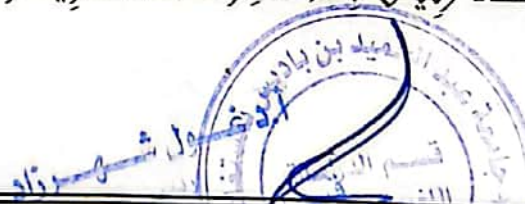
الأسم	عائدة
اللقب	يلعربي
تاريخ و مكان الميلاد	2003/02/05
رقم الهاتف	06.72.28.60.62
البريد الإلكتروني	belaribiaida20@gmail.com

عنوان المذكرة: الأنزح اجية اللغوية أثرها على التحصيل اللغوي
السنة الثالثة ابتهاتي

إطار خاص والأستاذ (أ) المخرجه (أ) تلمي المخرجه

أسم و لقب الأستاذ (أ) المخرجه (أ) تلمي المخرجه	أسم و لقب الأستاذ (أ) المخرجه (أ) تلمي المخرجه
رتبة الأستاذ (أ) المخرجه (أ) : <u>أستاذ التعليم العالي</u>	رتبة الأستاذ (أ) المخرجه (أ) : <u>أستاذ التعليم العالي</u>
إمضاء الأستاذ (أ) المخرجه (أ)	الدكتورة: <u>شماوي فليحة</u> جامعة مستغانم

إمضاء رئيس قسم الدراسات اللغوية و الأكاديمية



نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث
(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضى أسفله،
السيدة (ة) . بلعمر بيبي عملاقة ، الصفة: طالبة
الحاملة (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 404489265 الصادرة عن
بلدية بلعمر بيبي الخضر مستغانم بتاريخ 29-01-2023

المسجلة (ة) بكلية الآداب العربية و الفنون قسم
والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))
عنوانها... الكانز جو! جيتة اللؤلؤة... وآثرها على التحصيل الحسن للبيبي
السنة... الثالثة إبتدئ أبي... أنتم وحنجا.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية
والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية
المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 20-05-2026

توقيع المعني (ة)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة ماستر

تخصص: لسانيات تطبيقية

بغوان:



الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ

-السنة الثالثة ابتدائي- أنموذجا.

إشراف الأستاذة:

الندكتورة: هشماوي فتيحة

إعداد الطالبة:

أ.د. هشماوي فتيحة

جامعة مستغانم
أمام لجنة المناقشة

✓ بلعربي عائدة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. بحوص نوال	أستاذة (ة) التعليم العالي	رئيسا
أ.د. هشماوي فتيحة	أستاذة (ة) التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. صادق فاطمة	أستاذة (ة) محاضرة "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2026م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

Université Abdelhamid Ben Badis – Mostaganem –

كلية الأدب العربي والفنون

Faculté de littérature et d'arts arabes



مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة ماستر بعنوان:

الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتميذ
- السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا.

تخصص لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذة الدكتورة:

- أ.د. هشماوي فتيحة

إعداد الطالبة :

• بلعربي عائدة

أمام لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ. د بحوص نوال	أستاذة) التعليم العالي	رئيسا
د. هشماوي فتيحة	أستاذة) التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. صادق فاطمة	أستاذة) محاضر "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2026 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



إهداء

﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع، أهديه بكل فخر إلى أغلى الناس على قلبي، إلى "والدي" الكريمين اللذان كانا لي سندًا في مشواري الدراسي،

أمي التي سهرت وتعبت من أجلي وغمرتني بحبها،

وإلى أبي الذي علمني الصبر والاجتهاد وأعطاني الأمل في النجاح «والدي الكريمين أطال الله في عمرهما»

وكذلك لا أنسى الذين كانوا لي سندًا بعد والدي "إخوتي" حفظهما الله.

إلى من رزقني الله به واختاره لي شريكًا في حياتي وكان يدعمني طيلة هذا البحث "زوجي عبد القادر"

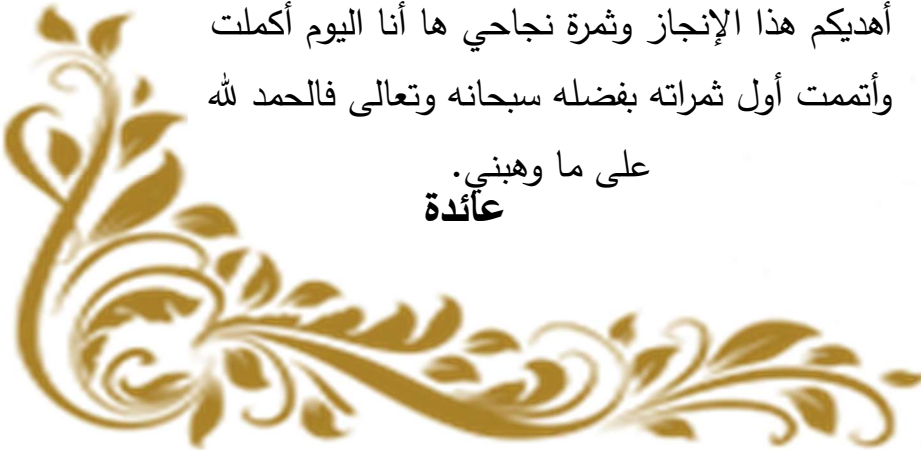
إلى من رافقتني في هذا العمل صديقتي الغالية "حليمة"

وإلى الأستاذة المشرفة "هشماوي فتيحة" أشكرها على معاملتها الطيبة وحسن إشرافها.

إلى كل من مدّ لي يد العون في إنجاز هذه المنكرة لهم مني جزيل الشكر

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى فالحمد لله

على ما وهبني.
عائدة



شكر الله

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه عما يرضي الله، ثم الصلاة على خير الأنام صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

فالحمد لله أحمدته وأستعينه بخير النجاح وخير العلم وخير العمل، كما أتوجه بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير للأستاذة المشرفة "هشماوي فتيحة" التي رافقتني طيلة إنجاز هذا العمل على حسن رعايتها لهذه الدراسة وما قدمته من توجيهاتها وإرشاداتها القيمة، ولم تبخل علينا بالمعلومات وتقديم النصائح في سبيل إتمام هذا البحث فجزاها الله خيرًا ولها منا جزيل الشكر والعرفان.

كما لا أنسى الشكر إلى جميع أساتذتنا الكرام الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة من بداية المشوار الدراسي وكذلك نشكر المدراء ومعلمي المدارس الابتدائية بولاية مستغانم.

فجزاكم الله عنا وعن العلم خير الجزاء.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم وأخرجنا من الظلمات إلى النور والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

تعتبر اللغة العربية من أوسع لغات العالم فهي لغة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين، كما تعرف بأنها وسيلة للتعبير والتواصل بين أفراد المجتمع يستعملها الفرد لتلبية حاجاته ورغباته، فاللغة العربية من اللغات التي تتطور وتتغير، تماشياً مع تطورات العصر، فتؤدي إلى ظهور عدة ظواهر لغوية كالأزدواجية اللغوية والثنائية اللغوية والتعددية اللغوية والأكثر انتشاراً هي الأزدواجية اللغوية.

وهذا هو موضوعنا الذي يدور عليه الحديث حيث يعيش المتعلم في بيئة تتعايش فيها اللغة العربية الفصحى مع اللهجات العامية، إضافة إلى لغات أجنبية تدرس في المدرسة نتيجة الاختلاط الثقافي والاجتماعي بين المجتمعات خاصة في المؤسسات التربوية، مما يؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ، فهذا التعدد اللغوي يطرح مجموعة من الصعوبات والتحديات التي تشمل خطراً يعاني منه القطاع التربوي خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين مازالوا في طور بناء مكتسباتهم اللغوية الأولى، ولهذا تصبح عملية اكتساب اللغة الفصحى لدى متعلميها صعبة، حيث يظهر هذا من خلال تعبيراتهم الشفوية والكتابية بسبب

قلة رصيدهم اللغوي والمعجمي، ومن خلال هذا تطرقنا إلى موضوع بحثنا المُعنون " بالازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا"

وقد حاولنا من خلال موضوعنا هذا الإجابة على العديد من الأسئلة التي تدور حول إشكالية البحث والمتمثلة في: ما مفهوم الازدواجية اللغوية؟ وما هي أسباب ظهورها؟ وما هي الحلول المفترضة لمعالجة هذه المشكلة؟

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي انتشار ظاهرة الازدواجية اللغوية في الوسط التعليمي والتربوي وتأثيرها على التلاميذ، والأهمية الكبيرة التي تحظى بها اللغة العربية وعلاقتها الوثيقة بهذه الظاهرة، وكان الهدف من وراء هذا البحث هو محاولة التعرف على مفهوم الازدواجية اللغوية وأهم أشكالها، وكذلك دراسة أثرها على مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي والكشف عن الصعوبات اللغوية التي قد يواجهها التلميذ واقتراح بعض الحلول لهذه الظاهرة، أما المنهج المتبع في هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لانسجامه مع طبيعة الموضوع حيث درسنا بنية الموضوع دراسة وصفية، وقمنا بتحليل هذه البنية دراسة تحليلية مع إحصائها.

وقمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين.

• مدخل تناولنا فيه ضبط بعض المفاهيم والمصطلحات نذكر منها: اللغة، اللغة

الفصحى، اللغة العامية، الازدواجية اللغوية التحصيل الدراسي.

• **الفصل الأول** وكان بعنوان خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها يتضمن أربعة مباحث: عالجا في المبحث الأول تصنيفات وأنواع الازدواجية اللغوية، أما المبحث الثاني فطرقنا فيه إلى أسباب ظهور الازدواجية اللغوية، وفي المبحث الثالث خصائصها أما في المبحث الرابع تناولنا فيه الصعوبات اللغوية عند التلميذ في المرحلة الابتدائية.

• أما في **الفصل الثاني** الذي تمثل في الجانب التطبيقي أي "الدراسة الميدانية" والذي انقسم إلى مبحثين الأول تمثل في إجراءات الدراسة الميدانية، والمبحث الثاني تفرع وتحليل نتائج الاستبيان، ثم خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصلنا إليها ثم قائمة المصادر والمراجع وفهرس لكل ما تضمنه هذا البحث من موضوعات.

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع:

• مذكرة لنيل شهادة الماجستير من طرف الطالبة حنان عواريب تحت "عنوان الازدواجية اللغوية في المؤسسة الجزائرية إدارة جامعة ورقلة- نموذجاً".

• ومذكرة ماستر من طرف طالبتين رميسة طورش، سارة حب الحمص "الازدواجية اللغوية وأثرها على تعليم اللغة العربية- سنة ثالثة ابتدائي".

ومن بين المصادر والمراجع التي ساعدتنا في إعداد هذا البحث أهمها:

• معجم لسان العرب لابن منظور،

• د. راجي زغلول، ازدواجية اللغة طبيعتها ومشكلاتها في سياق التعليم.

- الدكتور ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق.
 - الدكتور محمد النافع العشري ، مفاهيم وقضايا سوسيولسانية.
- وقد واجهتنا بعض العراقيل والصعوبات في انجاز هذا البحث منها:
- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث،
 - تشابك الموضوع وتداخله مع ظواهر لغوية أخرى وصعوبة تحليل النتائج والإحصائيات الخاصة بالاستبيان،
 - ضيق الوقت المخصص لإنجاز المذكرة.
- وفي الختام يجب على علينا أن نتقدم بخالص الشكر والاحترام للأستاذة المشرفة "هشماوي فتيحة" على وقوفها معنا طيلة إنجاز هذا البحث وعلى ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة فجزاها الله خير الجزاء.

مدخل للدراسة

تمهيد:

تعد الازدواجية اللغوية من الظواهر الشائعة في المجتمعات التي تستعمل أكثر من مستوى لغوي في التواصل اليومي، ويعني بها وجود مستويين من اللغة داخل المجتمع الواحد، أحدهما يستخدم في المواقف الرسمية والتعليم والكتابة، والآخر يستعمل في الحياة اليومية والتخاطب العادي بين الأفراد، وتبرز هذه الظاهرة بوضوح في المجتمعات العربية من خلال التعايش بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية، مما يجعلها موضوعاً مهماً للدراسة، إذا قبل دراستنا لهذا الموضوع نقوم بتحديد وضبط بعرض المصطلحات الفرعية الشائعة في حقل الازدواجية، وهي مصطلحات جد مهمة وضرورية علينا أن نحددها لفك الغموض ومن أهمها:

1- ماهية اللغة: وردت تعريفات كثيرة وعديدة للغة.

أ- لغة: جاء في لسان العرب، اللغة من لَعَا يَلْعُو على وزن فُعَلَة، لَعَوْتُ أي تعلمت

وأصلها، لَعَوَة وقيل لُعِي على وزن فُعَلٍ والهَاء عوض وجمعها لَعَى ولُعَات، واللغة،

اللسن والنطق يقال هذه لُعْتُهُم التي يلغون بها أي ينطقون.¹

جاءت كلمة (لغوا) في القرآن الكريم أكثر من آية منها: قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا

لَعْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾.²

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، مادة (لغا)، ج15، ص 250.

ب- اصطلاحاً: لقد اختلف الباحثون على اختلاف مشاربهم في تعريف اللغة الاتساع مفهومها ومدلولاتها مما أدى بهم إلى التركيز على واحدة أو أكثر من الوظائف التي تؤديها اللغة عنه تعريفهم لها إذ يقول ابن حني بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹. يتضح لنا من خلال تعريف ابن جني اللغة على أنها ظاهرة صوتية اجتماعية وظيفتها الأساسية هي التواصل والتعبير عن أغراض الإنسان داخل المجتمع.

وقد جاء في قول الحوامدة وقاسم عاشور: "اللغة ظاهرة إنسانية سيكولوجية اجتماعية مكتسبة نشأت وتطورت مع الإنسان فأكسبته صفة التفكير والنطق، حيث لا يمكن تعليم اللغة الإنسانية لغير البشر وهذا ما أثبتته الدراسات والتجارب"²، إذ يمكننا القول ان اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية مكتسبة تميز الإنسان عن غيره من الكائنات، وتمكنه من التفكير والتواصل داخل المجتمع.

ويرى علماء اللغة بأن اللغة هي عبارة عن مجموعة الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير وهي قد تشمل لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة

² - سورة مريم: الآية 62.

¹ - راضية بن عربية نصيرة شوال، مدخل إلى الألفونيا (علم اضطرابات اللغة والتواصل) الناشر ألفا للوثائق، ط1، 2016م، ص 21.

² - راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص 15.

(الإيماءات)¹، يعني أن اللغة مجموعة من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يستعملها الإنسان للتعبير والتواصل مع الآخرين.

2- تعريف اللغة الفصحى:

أ- لغة: "ورد في قواميس اللغة كلمة الفصح بمعنى البيان، والفصيح ما يدرك حسه بالسمع، وفصح الأعجمي: أي تكلم بالعربية أو كان الرجل عربياً فإزداد فصاحة ويوم فصح بالكسر، ومفصح بلاغيم، وأفصح اللبني: ذهب رغوته"² أما في معجم «مختار الصحاح (ف.ص.ح) رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ ولسان فصيح ينطق أي طليق ويقال: كل ناطق فصيح وما لا ينطق فهو أصم"³.

يتضح لنا أن الفصاحة مشوقة من مادة فصح وهي قدرة الفرد على التعبير ببساطة.

ب- اصطلاحاً: "هي لغة القرآن الكريم والتراث العربي جملة والتي تستخدم اليوم في

المعاملات الرسمية وفي تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكري عامة"⁴.

بمعنى أنها اللغة التي نزل بهما القرآن الكريم وأصبحت تستعمل في شتى مجالات الحياة.

1- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط3، 1985، ص 17.

2- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج1، 352.

3- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طباعة حديثة منقحة، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، د.ط، 1988، مادة الفصح، ص 504.

4- إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1982، ص 144.

وفي تعريف آخر للفصحى هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية والذي يستعمله المتعلمون تعليماً راقياً¹. إذ يمكننا القول إن اللغة الفصحى هي اللغة الرسمية الراقية التي يعتمدها المتعلمون في التعليم والتواصل العلمي، وتمتاز بالدقة.

3- تعريف اللغة العامية:

أ - لغة: من العامة والعامية: خلاف الخاصة، والعم: الجماعة من الحي والأعم: الجماعة أيضاً العام: هو الشامل خلاف الخاص، يقال جاء القوم عامة: أي جميعاً عوام العامي هو المنسوب إلى العامة، والعامي من الكلام غير الفصيح أي ما نطق به العامة على غير سنين الكلام العربي.²

ومنه نستنتج أن المعنى اللغوي لفظ العام مقابل للخاص ثم استعملت النسبة منه فأصبح عامي للمذكر، ثم وصفت به اللغة وهي مؤنثة فأصبحت عامية أي اللغة العامية.

ب - اصطلاحاً: تعرف العامية "بأنها اللغة التي تستخدم في الشؤون العادية ويجرى بها الحديث اليومي فهي لا تخضع لقوانين لأنها تلقائية متغيرة تتغير تبعاً لتغير الأجيال وتغيير

¹ - حسام الدهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، د.ط، 2004م، ص6.

² - ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، 2001م، مج 10، ص 211.

الظروف المحيطة بهم"¹، من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن اللغة العامية لغة يومية غير ثابتة القواعد، تتغير مع الزمن ومع تغير الأجيال.

4-تعريف الازدواجية اللغوية:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: الزوج خلاف الفرد، ويقال زوج أو فرد²،

قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾³، أما في معجم اللغة

العربية المعاصرة يقول "ازدوج، يزدوج ازدواجاً فهو مزدوج، ازدواجية (مفرد): اسم

مؤنث منسوب إلى ازدواج مصدر صناعي من ازدواج وجود نوعين متميزين من نفس

الفصيلة يختلف أحدهما الآخر بعدة خصائص منها الشكل"⁴، إذ من هنا يمكننا القول

أن الازدواجية تعني كل ما عبر عن شيئين اثنين أو صنفين

وكل شيئين اقترنا أحدهما بالآخر فهما زوجان، فبزواج الرجل من المرأة واقترانهما

يصبحان زوجين فالزوج بمعنى القرين.

ب- اصطلاحاً: هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي Diglossia يعرفها اللساني الأمريكي

شارل فرغسون بقوله "حالة لغوية ثابتة نسبياً، يوجد فيها فضلاً عن اللهجات الأساسية

1- نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، دار النشر للثقافة، ط1، الإسكندرية، 1964، ص3.

2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1990م، مج2، مادة، (زوج)، ص241.

3- سورة الذاريات، الآية49.

4- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة عالم الكتب، ط1، 2008م، ص1006.

التي ربما تضم نمطاً محدداً أو أنماط مختلفة باختلاف الأقاليم نمط آخر في اللغة مختلف عالي التصنيف وفي غالب الأحيان أكثر تعقيداً من الناحية النحوية فوق

المكانة.1

من خلال هذا التعريف يتضح لنا ان الازدواجية هي استعمال مستويين مختلفين من لغة واحدة في مجتمع واحد الأول رفيع (رسمي) يستخدم في المناسبات الرسمية والتعليم والثاني مستوى عامي (متدني) يستخدم في الشارع ومتطلبات الحياة اليومية.

أما عبد الرحمن محمد القعود عرفها: "بأنها وجود مستويين في اللغة العربية: المستوى الفصيحة والمستوى الدارجة أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة"² أي أن الازدواجية هي وجود مستويين فصيح وعامي.

كما يعرف صالح بلعيد الازدواجية بقوله: "هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى"³ من خلال هذا استنتج أن استخدام الفرد لأكثر من لغة في كلامه للتعبير أي ينتقل من لغة إلى لغة أخرى.

1- د. محمد راجي زغول، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، الأردن، ط1، 2011م، ص08.

2- عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997م، ص 11.

3- صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2010م، ص

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن الازدواجية اللغوية هي تداخل بين لغتين لدى الناس قد تكون اللغة الفصحى والدارجة.

5-نشأة الازدواجية اللغوية:

إن كلمة "الإزدواجية" ترجمة للمصطلح الإنجليزي Diglossia يعتقد أن أول من تحدث عن هذه الظاهرة هو اللغوي الألماني كارل كرمباخر (Krumbacher 1902) في كتاب له صدر عام 1902م، تطرق فيه إلى طبيعة هذه الظاهرة وأصولها وتطورها، وأشار بشكل خاص إلى اللغتين اليونانية والعربية، وخلص إلى نتائج تفسر كثيرًا من التطورات المتأخرة لبعض الدعوات في العالم العربي، إذ اقترح على اليونانيين ترك ازدواجيتهم الشرقية "واللحاق بالعالم الغربي". بتبني العامية لغة قومية، كذلك دعا العرب إلى ترك فصيح لسانهم وتبني إحدى اللهجات - مفضلا المصرية - لغة قومية.¹

لكن الرأي العام الشائع في أدب هذه الظاهرة اللغوية هو أن العالم الفرنسي وليم مارسيه Marcias William 1930 هو أول من نحت الاصطلاح بالفرنسية (la diglossie) وعرفه في مقالة تخص الازدواجية في العربية وذلك في عام 1930 بقوله: "هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث".²

¹ - د. محمد راجي زغلول، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية ص 7.

² - المرجع نفسه، ص 7.

فمن خلال هذا يتضح لنا أن الازدواجية اللغوية لم تظهر فجأة، بل نشأت نتيجة تطورات تاريخية واجتماعية حيث تفرض وجود لغة رسمية للتعلم إلى جانب لغات ولهجات مستعملة يومياً، كما ساهم الاحتكاك بين الحضارات (مثل اليونانية والعربية والأوروبية) ظهور لغات أجنبية في تعميق هذه الظاهرة.

6- مفهوم التحصيل الدراسي:

التحصيل : A cquisition

أ- لغة: جاء في معجم الوسيط: «حصل الشيء، حصولاً بقي وذهب ما سواه.

ويقال: ما حصل في يدي الشيء منه، ما رجع عليه كذا: ثبت ووجب وفلان على الشيء:

أدركه وناله ويقال: ما حصلت منه على شيء ويقال حصل له كذا: حدث (مو)¹

ويعرف التحصيل بأنه "أخذ المعارف عن طريق التعلم سواء كانت هذه المعارف

تصريحية أو إجرائية"²، من خلال هذا يتضح لنا التحصيل يتمثل في اكتساب المعارف

والمهارات المختلفة من خلال عملية التعلم.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2005، ص 129.

² - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، مجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للنشر والتوزيع د. ط، 2010م، ص 102.

ب- اصطلاحاً: يعرف صلاح الدين علام التحصيل الدراسي "أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى الطموح الذي يحرزه أو يصل إليه مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين"¹ بمعنى أنه هو مقياس لمدى نجاح المتعلم في اكتساب المعارف والمهارات وتحقيق أهدافه التعليمية.

أما عمر عبد الرحيم وقد عرف لنا التحصيل الدراسي: "هو أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار وتقريرات المدرسية أو كليهما، أو هو ما يحققه التلميذ أو الفرد من نجاح وتقدم من خلال تعلمه المدرسي والمستوى التعليمي الذي يصل إليه بالاعتماد على قدراته ومواهبه الشخصية".²

ومن خلال ما توصلنا إليه في هذا التعريف أن التحصيل الدراسي يتمثل في مستوى ما يحققه المتعلم من نجاح أو تقدم في مختلف المواد الدراسية ويقاس ذلك من خلال الاختبارات والتقريرات المدرسية.

¹ - صلاح الدين محمد غلام، القياس والتقييم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة - القاهرة، ط1، ص، 305 ص 20

² - عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004م، ص 15.

الفصل الأول:
خصائص الازدواجية
اللغوية وأسبابها

تمهيد:

إن ظاهرة الازدواجية اللغوية من أكثر ظواهر شيوعاً في العديد من المجتمعات حيث يتعرض الفرد منذ صغره لتعدد المستويات اللغوية في حياته اليومية والدراسية ويظهر تأثير هذه الظاهرة بوضوح لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ تتداخل اللغة المستعملة في البيت مع لغة التعلم في المدرسة وهذا من خلال بروزه في الأداء اللغوي لتلميذ مما قد ينعكس على مستوى فهمهم وتحصيلهم الدراسي وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل اجتماعية، فتؤدي إلى ظهور صعوبات في الفهم والتعبير عند التلميذ في ظل هذه الظاهرة.

المبحث الأول: تصنيفات وأنواع الازدواجية اللغوية.

يرى الباحث المغربي محمد النافع العشيرى أن هناك أشكالاً للازدواجية اللغوية حيث صنفها إلى صنفين وهما ازدواجية لغوية كبرى وازدواجية صغرى.

1. ازدواجية كبرى Macro Diglossia :

تنتج عن الاختلافات الوظيفية للغات في المغرب ازدواجية كبرى، فهناك لغات لها وظائف سوسيو لسانية رفيعة، وهذه حال العربية الفصحى واللغات الأجنبية خاصة الفرنسية، ثم هناك لغات لها وظائف وضعية ويتعلق الأمر بالدرجة المغربية والأمازيغية¹، من خلال

¹ محمد نافع العشيرى، مفاهيم وقضايا، سوسيولسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص

الفصل الأول: خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها.

هذا يظهر لنا أن وجود ازدواجية لغوية كبرى في المغرب، حيث تختلف اللغات حسب وظائفها في المجتمع فاللغة العربية الفصحى والفرنسية تستعملان في المجالات الرسمية والتعليمية، بينما نستعمل الدارجة والأمازيغية في التواصل اليومي بين الناس، وهذا يدل على أن لكل لغة مكانة ووظيفة معينة داخل المجتمع.

2. ازدواجية صفري Microdiglossia

وفي هذا الصنف سنركز على الازدواجية الفصحى والدارجة وعلى ازدواجية الفصحى والفرنسية ويشترط فيها أن تكون اللغة العربية طرفاً.

2-1 ازدواجية الفصحى/ العامية :

هناك مجموعة من الدراسات التي تناولت ازدواجية الفصحى/ العامية لكننا سنقتصر على بعضها، لأن نتائجها شبه متطابقة، إذ يشير أغلبها إلى أن الفصحى تلعب دور المنوعة الرفيعة، بينما تلعب الدارجة المغربية دور المنوعة الوضيعة ويعتبر وليام مارسيه من الباحثين الأوائل الذين تناولوا هذه الازدواجية الناتجة عن توارد شكلين لغويين لنفس اللغة. أحدهما مكتوب والآخر شفهي¹ أي وجود ازدواجية لغوية بين الفصحى والدارجة حيث تقوم اللغة العربية الفصحى بدور اللغة الرفيعة بينما تقوم الدارجة بدور اللغة الوضيعة التي تستعمل في التواصل الشفهي واليومي بين الناس.

¹- المرجع السابق، ص168.

3- الأزواجية عربية / فرنسية

عالج مجموعة من الباحثين هذه الأزواجية، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى، فقد حاول بنتاهيلا فحص علاقة الأزواجية بين اللغة الفرنسية والعربية بشقيها الفصح والعامي، مستندًا على مجموعة من الروايز التي حددها فيشمان منها طبيعة المخاطب وطبيعة القناة المستعملة وطبيعة المقامات¹.

نستنتج أن بعض الباحثين حاول دراسة العلاقة بين العربية والفرنسية كما اعتمدوا في ذلك على مجموعة من المعايير مثل طبيعة المخاطب والقناة مستعملة في التواصل، وهذا يدل على ان استعمال اللغة يختلف حسب الموقف وظروف الاجتماعية للتواصل.

وفق ما تشير إليه الدراسات التي تناولت تصنيف الأزواجية اللغوية عند محمد النافع العشيرى، فإن الأزواج اللغوي يعرف أنواع متعددة عند بن نعمان أحمد وهي:

- الأزواجية العامة: وهي التي لا يقتصر استعمال اللغتين فيها على قطاع من القطاعات الحيوية في المجتمع من دون الآخر، بمعنى أنها تشمل معظم المجالات الحيوية كالتعليم بجميع فروع ومراحل وهذا التنوع من الأزواجية يعتمد على بعض البلدان العربية، بمعنى أنها تشمل معظم المجالات الحيوية كالتعليم بجميع فروع ومراحل وهذا التنوع من الأزواجية يعتمد على بعض البلدان العربية بدعوى مساعدة

¹ - المرجع السابق، ص 171

اللغة العربية على النهوض¹، أي أنها تشمل معظم مجالات الحياة الاجتماعية بحيث تستخدم فيها أكثر من لغة في كل من تعليم، الإدارة وغيرها من الميادين.

• **الازدواجية الخاصة:** "وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع بعينه أو في قطاعات من الحياة الاجتماعية، من دون الأخرى، كأن تستعمل في التعليم العالي من دون التعليم الثانوي والابتدائي، أو في الفروع العلمية من دون الأدبية، أو في التعليم التقني من دون التعليم العام"² فمن خلال هذا يتضح لنا ان الازدواجية الخاصة تستخدم لغة أجنبية في مجال واحد فقط مثلا عن الازدواجية اللغة التركية فهي لغة لا ندرسها لا في الابتدائي ولا متوسط ولا ثانوي، لكن نجدها كفرع في التعليم العالي إذن الازدواجية الخاصة يعني خاصة بفئة معينة فقط.

• **الازدواجية السلبية:** "وهي الازدواجية التي تتجاوز حدها لتتقلب إلى ضدها فشيء أكثر مما تصلح وتهدم أكثر مما تبني ومن نتائجها خلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية ... وفئات معارضة للازدواجية

¹ - أحمد بن نعمان واخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي، والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2005م، ص 123، 124.

² - محمد النافع العشيبي، مفاهيم وقضايا سويسو لسانية، دار كنوز للمعرف للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 155.

ليس كرهًا للغة الأجنبية وإنما حبًا للغة للوطنية وليس رفضًا للتفتح وإنما رفضًا للذوبان¹.

إذ نستنتج أن رفض الازدواجية السلبية لا يعني رفض تعلم اللغات الأجنبية، بل يعني الحفاظ على اللغة الوطنية وعدم الذوبان والتخلي عن الثقافات الأخرى لذا يجب التوازن بين الانفتاح والمحافظة على الهوية.

• الازدواجية الإيجابية: وهي أن تكون مرحلية وخاصة بغرض النهوض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يضر بها. ومن خلال التحليل للأوضاع السائدة في البلدان العربية والنوعيات المطابقة فيها للازدواجية اللغوية. تبين أن الازدواجية ليست مرفوضة في حد ذاتها إذا ظلت اللغة الوطنية وطنية في الدستور والواقع، واللغة الأجنبية في اللسان والميدان.² فقد ظهر لنا أن هذا الموقف يساند الازدواجية وليس رافضًا لها مثلًا في المجتمع الجزائري صحيح أن تدرس اللغة الفرنسية والإنجليزية في كل المستويات لكن هذا لا يعني أننا نقوم باستبدال لغة الأم (العربية الفصحى) بالأجنبية، فهذا الموقف ينفي ذلك ويعتبر الازدواجية اللغوية ترفع بمستوى اللغة الأصلية ولا تضر بها.

¹ - أحمد بن نعمان وآخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005، ص 132.

² - المرجع نفسه، ص 132.

- الازدواجية الفردية: "وهي أن يكون الفرد المتعلم في المجتمع عارفا للغتين اثنتين (اللغة الوطنية واللغة الأجنبية الأولى) معرفة جيدة، بحيث يستطيع استعمال كليهما بالدرجة نفسها، والكفاءة نفسها، وهذا النوع من الازدواجية لا يضر بالتعريب بل يفيد¹."

نستنتج أن الشخص المتعلم يستطيع اتقان لغتين معاً، ويستخدمهما بكفاءة جيدة في مختلف المواقف مثل (اللهجة في البيت والفصحى في المدرسة).

- الازدواجية الفئوية: "وهي التي تؤدي فيها السياسة التعليمية في بلد معين إلى خلق فئات لغوية تصل إلى درجة الطبقات بعد استئصالها، وهي أن توجد فئة تتقن اللغة الأجنبية مثل أصحابها، وتجهل اللغة الوطنية جهلاً تاماً يؤدي بها إلى معاداتها، وأبرز مثال لهذه الازدواجية هي الحالة التي يعيشها كل من الجزائر وموريتانيا في الوقت الراهن نتيجة الاستعمار"²، أي أن الازدواجية الفئوية يمكن أن تؤدي إلى القسام لغوي واجتماعي داخل المجتمع بسبب اختلاف مستوى اتقان اللغة الأجنبية من طرف بعض الفئات بينما اللغة الوطنية قد يبعدون عنها ويكون هذا نتيجة عوامل تاريخية.

¹ - أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ أو التطبيق (في الجزائر والعالم العربي)، شركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر، د.ط. 1981م، ص 461.

² - محمد النافع العشيرى، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، دار نوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص 155.

• الازدواجية الدائمة: "وهي التي تعتمد فيها الدولة على لغتين تمثل الأولى رمزا للأصالة والماضي وتمثل الثانية رمزا للمعاصرة. وأبرز مثال للازدواجية الدائمة نجده في القطر التونسي،¹ بمعنى أن الازدواجية الدائمة تقوم على وجود لغتين في المجتمع لكل منهما دور مختلف إحداهما للحفاظ على التراث والهوية، والأخرى للانفتاح على العصر والتطور.

• الازدواجية المرحلية: "وهي الازدواجية التي تعتمد فيها اللغة الأجنبية الظروف طارئة تفرضها الضرورة لتهيئة الإطارات الوطنية المتكونة باللغة الوطنية، لتقوم بهمة التعريب الكامل والشامل، وهذا المثال نجده واضحاً في المغرب حيث توجد النية لدى المسؤولين منذ الاستقلال على أن تصبح اللغة العربية هي اللغة السائدة والمستعملة في جميع المجالات".² أي أن هذه الازدواجية ليست دائمة بل هي مرحلة انتقالية فقط، تستخدم فيها اللغة الأجنبية لفترة مؤقتة بسبب ظروف معينة مثل الحاجة إلى تسيير بعض المجالات أو نقص الكفاءات المتخصصة باللغة الوطنية.

¹ - المرجع نفسه، ص 155.

² - أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ أو التطبيق، المرجع نفسه، ص 455.

المبحث الثاني: أسباب الازدواجية اللغوية

1- اسباب ازدواجية اللغة:

من بين الأسباب التي ساعدت في ظهور الازدواجية اللغوية وبروزها، نذكر منها ما يلي :

- **تطور اللغة:** التطور اللغوي في كل مستويات اللغة، المستوى الصوتي الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها والمستوى الصرفي كظهور صيغ ومشتقات جديدة غير مقيسة ولا مسموعة عن العرب القدماء كصيغ الجمع في بعض اللهجات العربية كذلك المستوى النحوي وعدم مراعاة علامات الإعراب ان نطقت، ثم المستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الفاظ والصيغ من تغير جراء امور نفسية أو اجتماعية وغيرها¹. بمعنى أن الاستعمال الخاطئ لمستويات اللغة أدى إلى الانحراف والابتعاد عن اللغة الأصلية.

- **التواصل مع البشر:** منا لا شك فيه أن الاحتكاك دوراً مهماً في انتشار الازدواجية اللغوية، فالاحتكاك الذي يحدث بين لغتين أو لهجتين حتما يؤدي إلى تأثر كل منهما بالآخر، يقول محمود: "هو ما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيئاً من خصائصها وصفاتها الأصلية وبدأت الابتعاد التدريجي عن اللغة الأم، كل

¹ - محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية المجلد 3، العدد الأول، 2002، ص 63.

ذلك يوصل إلى ظهور الازدواج اللغوي"¹، فمن هذا الاحتكاك ينتج لهجات أو لغات جديدة، لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يمكنه العيش وحده بمعزل عن الآخرين فنجدته يتواصل معهم لأغراض مختلفة لقضاء حاجاته اليومية والتفاهم والتعايش مع غيره وهذا يجعله يكتب لغة جديدة.

• **اختلاف الظروف الاجتماعية:** إن الفوارق الطبقيّة بين طبقات المجتمع لها دور في ظهور مثل هذه اللهجات، إذ تعمل كل طبقة على إيجاد لغة خاصة بها تميزها عن غيرها من طبقات، فالطبقة الأرستقراطية لها لهجتها الخاصة، والطبقة الوسطى لها لهجتها، كذلك تختص الطبقة الدنيا بلهجة معينة².

نستنتج مما سبق أن المجتمع ينقسم إلى طبقات أصحاب المهن الطوائف، القبائل وكل طائفة تستخدم لهجتها الخاصة بها فكل هذا يؤدي إلى تعدد الفئات في المجتمع وبالتالي تعدد اللهجات.

• **اختلاف البيئات:** إن اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور الازدواجية اللغوية فأبناء الريف مثلا يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن. فأفراد كل بيئة يتفقون على طريقة نطقه معينة يتعاملون بها في بيئتهم

¹ - المرجع نفسه، ص 63.

² - محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الإزدواجية اللغوية والثنائية، مرجع سابق، ص 63.

الخاصة،¹ أي أن كل فرد يتحدث بلهجته الخاصة حسب الحيز الجغرافي الذي يعيش فيه وبهذا تحتل اللهجة محل العربية الفصحى وتتوثر على تطورها.

- **الدعوة إلى العامية:** إن اهتمام الإنسان بشتر لغته العامية أمر يساعد في وجود الازدواجية اللغوية وانتشارها في وسط المجتمع من خلال شرحها والدعوة إلى استعمالها يقول أنور الجندي: "الدعوة إلى العامية وتشجيعها والاهتمام بها وبثها في مختلف جوانب الحياة من حديث وكتابة وإذاعة ومسرحيات وقصص، كما تقدم التبعيون بالدعوة إلى إنقاص اللغة الفصحى ومحاولة وصفها بالتعقيد ووصف العامية باليسر"،² نستنتج ان الدعوة إلى العامية ظهرت لتسهيل التواصل مع عامة الناس، لكنها أثارت جدلاً بسبب الخوف البعض من تأثيرها السلبي على اللغة الفصحى.

¹ - مرجع نفسه، ص 63.

² - أنور الجندي، الفصحى لغة القران، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان 1982م، ص 120.

المبحث الثالث: خصائص الازدواجية اللغوية.

1- خصائص ازدواجية اللغة:

لقد أورد فرغيسون في بحثه الخصائص والمميزات الواجب توافرها في لغة مجمع ما كي يكون هذا الوضع اللغوي صالحًا لوصفه بازدواجية اللغة وهذه الخصائص متنتلة في:

• الوظيفة (Functions)

"يرى فرغسون إن أهم الخصائص التي تشترك فيها جميع الازدواجيات الموجودة هي الوظائف المخصصة لكل من المنوعة العليا والمنوعة السفلى"¹.

"فهناك بعض المناسبات أو الأوضاع الاجتماعية التي تحتم استخدام اللهجة العليا، كاللهجة العربية الفصحى في مثاله عن اللغة العربية، بينما هناك بعض الأوضاع التي يكون استخدام اللهجة الدنيا، كاللهجة المصرية المتحدثة في القاهرة ضرورة حتمية"².

يقول فرغسون: "إن المتكلم الذي يستعمل المنوعة السفلى في المقامات الشكلية Formal speech سيكون عرضة للسخرية، كما أن المتكلم الذي يستعمل المنوعة العليا في

¹ - محمد نافع العشيري، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 87.

² - ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996، ص 22.

المحادثات العادية أو الأنشطة غير الرسمية Informal مثل التسوق سيكون عرضة للسخرية أيضا".¹

فمن خلال هذا القول يتضح لنا أن ما يؤديه الشكل اللغوي (الفصحى العامية) وفق ما تقتضيه المناسبات والأوضاع الاجتماعية، وعدم التوافق بين التشكل اللغوي وما يتطلبه الوضع يعتبر خطأ اجتماعياً، وقد يدعو للسخرية من المتحدث. فعلى سبيل المثال لا يمكن أن نخاطب التجار في السوق اليومية باللغة الفصحى (الشكل الأعلى). ونحاضر في المدرجات الجامعة بالعامية (الشكل الأدنى).

• المنزلة: prestige

"الخاصية الثانية من خصائص ازدواجية اللغة هي المنزلة فاللهجة العليا يعتبرها جميع أفراد المجتمع لهجة عالية المستوى، ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا هذا الاحترام العميق أو المقام العالي الذي تتمتع به اللهجة العليا قد يقود بعض أفراد المجتمع إلى إنكار وجود اللهجة الدنيا".²

كما يقول فرغسون عن هذا المعيار: "في كل العينات المختارة ينظر المتكلم إلى المنوعة العليا بنوع من الاحترام، وأحيانا يكون هناك شعور قوي بأن المنوعة العليا هي وحدها المنوعة الحقيقية، في حين ينظر إلى المنوعة السفلى باعتبارها منوعة تابعة

¹ - محمد نافع العشري، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، المرجع نفسه، ص 88.

² - ابراهيم صالح الفلاوي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق - المرجع السابق، ص 25.

Reported هكذا نجد أنه يقال للآمي في البلاد العربية أنه لا يعرف العربية والمقصود أنه لا يعرف الفصحى¹، يقصد هنا أن اللهجة العليا لهجة عالية المستوى عند أفراد المجتمع، فينظر إليها باحترام ولا يقارن مستواها بمستوى اللهجة الدنيا ومنزلة العربية الفصحى تجعلها في أعلى المراتب عكس اللهجة العامية، والتي تعتبر انحراف لغويًا عن الفصحى.

• التراث الأدبي Literary heritage

في جميع الحالات الدراسية التي نكرها فرغسون، دائمًا ما يتمتع الشكل الأعلى من اللغة بتراث أدبي أكبر من التراث الأدبي الذي تحظى به اللهجة الدنيا والتراث على نوعين:
أ- أن يكون هذا التراث امتداد لتراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة والذي يمثل لمتحدثي هذه اللغة اتصالاً بماض زاهر مجيد،² وكذلك هو الشأن بالنسبة للعربية حيث إن غالبية الإنتاج الأدبي العربي منها العصر الجاهلي إلى الآن، قد كتب بالعربية الفصحى³.

يعني أن يكون امتداد التراث سابق مكتوب بالشكل الأعلى من اللغة كالشعر الجاهلي مثلاً احتفاظنا به ورجوعنا إليه دليل على تقديرنا واحترامنا له واللغة الفصحى التي كتب بها.

1 - محمد نافع العشيرى، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، المرجع سابق، ص 90.

2 - ابراهيم صالح الفلاوي، ازدواجية اللغة، المرجع نفسه، ص 26 - 27.

3 - محمد النافع العشيرى، المرجع نفسه، ص 91.

الفصل الأول: خصائص ازدواجية اللغوية وأسبابها.

ب- قد يكون التراث الأدبي اتيا من مجتمع آخر غير المجتمع الذي توجد به ازدواجية اللغة فمثلا في حالة اللغة الألمانية المتحدثه في سويسرا، نجد أن لغة التراث الأدبي الذي يحظى بالاحترام هي اللغة الألمانية الفصيحة والأعمال الأدبية من تأليف أفراد المجتمع الشكل اللغوي الأعلى.¹ ومن خلال هذه الحالات الدراسية نستنتج بأن التراث الأدبي للشكل اللغوي الأعلى هو الذي يتمتع بالاحترام والتقدير من طرف أفراد المجتمع.

• الاكتساب: Acquisition

تكون اللغة السفلى، في غالب الأحيان هي اللغة الأم التي يكتسبها الأطفال ويتواصلون بها بطريقة عفوية واعتباطية، أما المنوعة العليا فتكتسب غالبا على مقاعد الدراسة، أو في الكتابيب القرآنية، بالنسبة للعربية،² ومثال ذلك "الأطفال البالغين من العمر خمسة سنوات يتحدثون دائما اللهجة العامية كما في حالة اللغة العربية، إذ أن هذه اللهجة ينقلها الآباء للأطفال ولكنهم في الوقت نفسه لا ينقلون أو يعلمون اللغة العربية الفصحى لأطفالهم بينما الشكل اللغوي الأعلى يتم اكتسابه عن طريق التعليم الرسمي بما في ذلك من ذهب الى المدارس ووجود المعلمين القادرين على تعليم اللغة الفصحى³."

¹ - ابراهيم صالح الفلاوي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996م، ص 27.
² - محمد نافع العشيرى، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م، ص 92.

³ - ابراهيم صالح الفلاوي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص 29، 28.

بمعنى أن اللهجة المتحدثة في البيت والشارع تكون مكتسبة من خلال الظروف الطبيعية وتسمى بالشكل اللغوي الأدنى، أما الشكل اللغوي الأعلى وهي العربية الفصحى تكتسب عن طريق التعليم الرسمي.

• المعيارية أو التقنين: (Standarization)

"نستطيع أن ننظر للمعيارية هنا على أنها تتكون من جزأين: ففي الجزء الأول يتم قبول شكل اللغوي على أنه عرف لغوي أرفع من الأشكال اللغوية الأخرى، ويتبع هذا القبول في الجزء الثاني من عمليات التقنين والتحديث حيث يتم التوسع في كلمات ذات الشكل اللغوي، وما يصحب هذا التحديث من وضع للمعاجم وكتب النحو التي تحدد لمتحدثي اللغة الاستخدام اللغوي الصحيح. وفي ازدواجية اللغة يكون الشكل اللغوي الأعلى دائماً هو الشكل الذي كتب وما زال يكتب له العديد من كتب النحو والصرف والتراكيب الصوتية"¹.

يتضح لنا بأن المعيارية تسعى إلى توحيد اللغة وجعل شكل لغوي معين هو الشكل القياسي المعتمد في الكتابة والتعليم.

• الثبات: Stability

تعتبر ظاهرة ازدواجية اللغة وضعاً لغوياً ثابتاً نسبياً من الممكن استمراره لمئات الأعوام، وفي بعض الحالات قد يصل عمر هذا الثبات إلى ألف عام وبما أن فرغسون يرى هذا

¹ - المرجع السابق، ص 31.

الفصل الأول: خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها.

الثبات في الوضع اللغوي لمدة طويلة فإنه من المهم أن ننظر إلى اللغة العربية واللغة اليونانية اللتين استخدمهما فرغسون في بحثه...ومن المنطقي أن بداية ظهور ازدواجية اللغة في مجتمع ما قد صاحبه استخدام كلا الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى كوسيلة للتخاطب والاتصال ولكن هذه الازدواجية لا تلبث أن يستدل بها بظهور شكل جديد أقل ثباتاً ومعايرة¹. أي أن هذه الحالة من الازدواجية يمكن أن تبقى مستقرة مدة طويلة إذا ظل كل نوع من اللغة يؤدي وظيفته لكن إذا تغيرت الظروف الاجتماعية أو التعليمية وقد تظهر أشكال لغوية جديدة أقل ثباتاً.

• القواعد النحوية (Grammar)

عندما تذكر كلمة (القواعد) فإن أول ما يتبادر إلى أذهاننا قواعد اللغة العربية أو النحو والذي لا يشمل الصرف والتراكيب الصوتية وما إليه.

وفي مجتمع ازدواجية اللغة يكون هناك اختلاف كبير بين التراكيب النحوية في الشكلين اللغويين الأعلى والأدنى، ويتبلور هذا الاختلاف في وجود فئات وأشكال نحوية في شكل الأعلى وعدم وجودها في الشكل اللغوي الأدنى.

¹ - المرجع السابق، ص 37، ص 38.

فاللغة العربية الفصحى على سبيل المثال تمتلك حركات الإعراب ثلاثاً للأسماء ... ولكن في اللهجات العامية لا يوجد أثر لذلك الحركات الثلاثة¹. يعني أن الازدواجية اللغوية تؤدي إلى وجود فرق واضح بين الفصحى والعامية، حيث تتميز الفصحى بنظام نحوي أكثر دقة وتعقيداً، بينما تقبل العامية إلى البساطة وعدم الالتزام ببعض القواعد مثل حركات الإعراب.

• المفردات (lexicon) :

لاحظ فرغسون أنه غالباً ما تقاسم المنوعتان العليا والسفلى كمّاً هائلاً من المفردات مع اختلاف في الشكل والاستعمال والمعنى وليس غريباً أن تتضمن المنوعة العليا معجماً غنياً بالمصطلحات التقنية والعلمية، التي لا يوجد لها مقابل في للمنوعة السفلية، فهناك، اختلافات لا تقبل المصالحة بين المعجمين يقول فرغسون: "هناك مفردات في المنوعة العليا ليس لها مقابل في المنوعة السفلى... كما أن هذه الأخيرة تتضمن تعابير شعبية وأسماء موضوعات ليس لها مقابل في المنوعة العليا"². من خلال هذا نستنتج أن اللغة الفصحى والعامية تشتركان في بعض المفردات، لكن لكل منهما معجم خاص يميزها عن الأخرى من حيث الاستعمال والمجال.

¹ - المرجع السابق، ص 45.

² - محمد النافع العشيرى، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، المرجع السابق، ص 94.

المبحث الرابع: الصعوبات اللغوية عند التلاميذ في المرحلة الابتدائية:

صعوبات التعلم اللغوية هي المشاكل التي تواجه التلاميذ أثناء عملية التعلم سواء كانت هذه صعوبات في القراءة أو الكتابة أو التعبير.

وتعرف صعوبات التعلم بأنها "مجموعة من الاضطرابات النمائية المختلفة وغير المتجانسة الموجودة لدى بعض الأفراد. ترجع هذه الاضطرابات الذاتية (الموجودة بداخل الفرد) إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي يؤثر سلبًا على قدرتهم في استقبال المعلومات والتعامل معها والتعبير عنها".¹

فمن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الصعوبات التعلم هي اضطرابات في العملية العقلية، وقد يظهر هذا في ضعف القدرة على التفكير أو التكلم أو الكتابة، «مما يسبب لهم صعوبات في القدرة على التحدث والقراءة والكتابة والتهجئة، والاستدلال، والحساب، كما تؤثر تلك الصعوبات سلبًا على جوانب أخرى مثل: الانتباه والذاكرة والمهارات الاجتماعية والنمو الانفعالي»². إذ يمكننا القول أن الصعوبات اللغوية لا تؤثر على القراءة والكتابة فقط، بل تمتد أيضا إلى الفهم والحساب، وقد تسبب ضعفاً في التركيز والذاكرة كما تؤثر أحيانا على تفاعل التلاميذ مع زملائهم داخل القسم.

¹ - محمد النوبي محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2011، ص 95.

² - المرجع نفسه، ص 95.

وهناك نوعان من صعوبات هما:

1- صعوبات التعلم النمائية: **Développemental Learning disabilities** وهي

الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها

الطفل في تحصيله الأكاديمي ويرى بعض العلماء أنها ترجع إلى اضطرابات وظيفية

تخص الجهاز العصبي المركزي.¹

إن صعوبات التعلم النمائية هي الصعوبات تتعلق بنمو القدرات العقلية والمعرفية التي

يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي. ويمكن تقسيم هذه الصعوبات إلى نوعين هما:

• صعوبات أولية: مثل: الانتباه، والإدراك، والذاكرة.

• صعوبات ثانوية: مثل: التفكير، والكلام، والفهم واللغة الشفوية.

وتوجد صعوبات التعلم النمائية في ثلاث مجالات أساسية هي: النمو اللغوي، النمو المعرفي

ونمو المهارات البصرية الحركية.²

2- صعوبات التعلم الأكاديمية: **Academic Learning Disabilities** وهي تشمل

صعوبات القراءة والكتابة والحساب وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو أن

¹ - بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1،

2009م، ص 32.

² - ينظر المرجع نفسه، ص 32.

الفصل الأول: خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها.

عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد يؤثر على اكتسابه التعليم السليم، وتتضمن

صعوبات التعلم الأكاديمية مما يلي:¹

- صعوبات القراءة Reading Disabilities
- صعوبات التهجي Spelling Disabilities
- صعوبات الحساب Arithmetic Disabilities
- صعوبات الكتابة Hnswriting disabilities
- صعوبات التعبيرات المكتوبة² writing Expression Disabilities

فمن خلال تصنيفات صعوبات التعلم يتضح لنا وجود علاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية فمثلا عندما يحصل خلل أو عجز في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية (النمائية) فهذا يؤدي إلى قصور في التعلم الأكاديمي مثل القراءة أو الكتابة على حسب نوع القصور النمائي.

ومن ثم فقد احتل موضوع صعوبات موقعًا هامًا وأصبح مألوفًا لدى جميع المشتغلين بالتربية الخاصة، حيث بدأ الاهتمام بشكل واضح بالأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة بهدف

¹ - ينظر: محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، شبكة الألوكة، د.ط، 2014م، ص 13.

² - ينظر: محمود فتوح محمد سعدات، برنامج صعوبات، المرجع سابق، ص 13.

تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لهم¹. يعني أن صعوبات التعلم أصبحت من القضايا المهمة في التربية، مما دفع المختصين إلى الاهتمام بها وتوفير برامج لمساعدة التلاميذ على تحسن مستواهم الدراسي.

- **صعوبات القراءة:** تعد القراءة أهم شيء يتعلمه الطفل في المدرسة، في حين يكتسب اللغة المنطوقة التي يسمعها بشكل عفوي في بيئته الأولى وهي الأسرة غير أن فهمه للغة المكتوبة ومن ثم التعبير عن نفسه بواسطتها لا يتم إلا بالتعلم المنظم الذي من المفروض أن توفره المؤسسات التعليمية، وقد حظي موضوع القراءة باجتهاد العديد من الباحثين في مجالات كثيرة نظراً لقيمتها الإيجابية في التعليم ولصعوباتها الأكاديمية التي قد تواجه التلميذ²، يمكننا القول أن القراءة ليست مهارة فطرية، بل عملية تعليمية معقدة تتطلب تأطيراً تربوياً وأي خلل في تعلمها قد يؤدي إلى صعوبات تؤثر على المسار الدراسي للتلميذ . ومن صعوبات تعلم القراءة هي:

- صعوبة تذكر أسماء الحروف وأشكالها.
- قلب الحروف، أو قلب ترتيب الحروف عند القراءة.
- قراءة الكلمات البسيطة بالخطأ أو حذفها كلياً أثناء القراءة.
- التعثر أثناء قراءة الكلمات الطويلة.

¹ - ينظر: سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر، ط1، 2010م، ص 23.

² - سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة للشر والتوزيع، عمان، ط3، 2010م، ص 281.

الفصل الأول: خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها.

• فهم الضعيف أثناء القراءة الشفهية أو الصامتة

• قراءة شفوية بطيئة ومجهد¹.

"فقد ركزت الدراسات في مجال مهارات استخدام اللغة لدى الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة على مهارات المحادثة حيث يتم اكتشاف الكثير من المشكلات في هذا المجال، في حوار تلفزيوني نجد أن التلاميذ الذين لديهم صعوبات في هذا المجال، فعند المشاركة في حوار تلفزيوني نجد أن التلاميذ الذين لديهم صعوبات في القراءة يميلون ليكونوا أقل فاعلية في المقابلات من أصدقائهم الذين ليس لديهم صعوبات"².

نستنتج أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة يظهر لديهم ضعف في التواصل اللفظي، خاصة في المواقف التي تتطلب تعبيراً وتنظيماً للأفكار.

- **صعوبات الكتابة:** تعد صعوبات الكتابة عند التلاميذ من ضمن صعوبات التعلم، التي يعاني فيها من عسر القراءة فهي "تعتبر من أبرز المشاكل والتي يواجهها التلاميذ، وخاصة في مراحلهم الأولى"³، بمعنى أن الكتابة من أكثر المهارات تعقيدا لدى التلاميذ في بداية تعلمهم. ومن الصعوبات الخاصة بالكتابة ما يلي:

¹ - ينظر: علي حسن أسعب حباب، صعوبة تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصنف الأول الأساسي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد (1)، سلسلة العلوم الإنسانية مج 13، 2011م، ص 12.

² - ينظر: لينا عمر بن صديق، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية، مجلة الطفولة العربية، العدد 1، سلسلة العلوم الإنسانية، مج 13، 2011م، ص 92.

³ - الشرطاوي عبد العزيز، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012، ص

الفصل الأول: خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها.

- فصل الحروف أو وصلها.
 - إشباع الفتحة ألقًا، والضمة واوا، والكسرة ياءًا.
 - عدم نقطة التاء المتطرفة.
 - جعل التتوين نونا، أو التاء المربوطة تاء مفتوحة، وربط التاء المبسوطة.
 - إهمال سنتي الصاد والضاد.
 - عدم تنقيط الحرف المنقوط أو نقط الحرف غير المنقوط.
 - زيادة حرف أو نقص حرف.¹
 - ترتيب أحرف الكلمات والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة فكلمة، فاطمة ربيع قد يكتبها (ربيع) وأحيانا قد يعكس ترتيب الأحرف فكلمة (دار) قد يكتبها (راد) وكذا، وكذلك يبدل حرف في الكلمة بحرف آخر مثل (غ - ع) أو (ب - ن)، قد يجد الطفل صعوبة الالتزام بالكتابة على نفس الخطأ من الورقة.²
- فمن خلال هذه الصعوبات يتضح لنا أن صعوبة الكتابة تظهر كثيرًا في الإملاء أو التعبير الكتابي فيصبح التلميذ غير قادر على الكتابة الصحيحة للكلمات والتمييز بين أصواتها، وتهجئتها والتعرف على عناصرها وأجزائها.

¹ - ينظر: على حسن أسعد حبايب، صعوبة تعلم القراءة والكتابة. المرجع السابق، ص 13.

² - بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، المرجع السابق، ص 42.

- صعوبات الحساب:

"تعرف بأنها اضطراب القدرة على تعلم المفاهيم الرياضية واجراء العمليات الحسابية المرتبطة بها أو هي صعوبة أو عجز عن اجراء العمليات الحسابية الاساسية وهي: الجمع، الطرح، الضرب، والقسمة، وما يترتب عليها من مشكلات في دراسة الجبر والهندسة فيما بعد".¹ ومن بين هذه الصعوبات هي:

- صعوبة في الربط بين الرقم ورمزه، فقد تتطلب منه أن يكتب الرقم ثلاثة فيكتب (4)
- صعوبة في تمييز الارقام ذات الاتجاهات المتعاكسة مثل (6 - 2) (7_ 8) حيث قد يقرأ أو يكتب الرقم (6) على أنه (2) وبالعكس وهكذا بالنسبة للرقمين 7 _ 8 وما شابه.²

- صعوبة في إتقان بعض المفاهيم الخاصة بالعمليات الحسابية الأساسية كالجمع والطرح والضرب والقسمة (الوقوع في أخطاء متعلقة بالقيمة المكانية للرقم مثل: (أحاد، وعشرات).³

ان صعوبة عملية الحساب تتمثل في عجز الطفل على التعامل مع الأرقام والعمليات والقوانين الرياضية والحسابية لأنها تحتاج إلى استخدام الرموز وكذا القدرة على التمييز الصحيح لهذه الرموز.

¹ - يوسف القاسم الأحرش، محمد شكري الزبيدي، صعوبات التعلم، جامعة مصراته، ليبيا، ط1، 2008، ص 201.

² - بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مرجع سبق ذكره، ص 42، 43.

³ - يوسف القاسم الأحرش، محمد الشكري الزبيدي، سبق ذكره، ص 211.

خلاصة الفصل الأول:

نستنتج مما سبق ذكره ان الازدواجية اللغوية هي وجود مستويين لغويين عند التلميذ أحدهما فصيح والآخر عامي، كما تنقسم إلى عدة أشكال التي تختلف حسب السياقات الاستعمالية ومستويات اللغة، إضافة إلى الأسباب التي جعلتها تنتشر بقوة في المجتمع العربي كالإحتكاك بين اللغات كما لها خصائص التي تتمثل في أن هناك تباين بين اللغة الفصحى واللغة العامية ولو بالقليل، فاللغة الفصحى تختص بها النخبة نظرا لمستواها الرفيع والعالي في الكلام، بينما العامية هي اللغة الأولى التي اكتسبها التلميذ قبل التمدرس في أسرته عكس الفصحى التي يتعلمها في المدرسة، كما تسبب الازدواجية بعض الصعوبات اللغوية عند التلميذ والتي قد تؤثر على عملية اكتساب اللغة لدى المتعلمين خاصة في المراحل التعليمية الأولى، فتسبب لهم بعض الاضطرابات في القراءة والكتابة.

الفصل الثاني: (التطبيقي)
الازدواجية اللغوية وأثرها
على التحصيل الدراسي
للتلميذ - السنة الثالثة
ابتدائي - أنموذجاً.

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أبرز المراحل التي يمر بها المتعلم خلال مساره الدراسي، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تقويمه، حيث تجعله يتعلم اللغة الفصحى لكن قد تواجه المتعلم في هذه المرحلة صعوبة في تعلمها، لأنه كان متعود على اللغة العامية في حياته اليومية، ومن هذا المنطلق تطرقنا في الجانب التطبيقي إلى الدراسة الميدانية لمعرفة أثر استعمال الازدواجية اللغوية على المتعلمين في المرحلة الابتدائية، فقمنا بتوزيع مجموعة من الاستبيانات موجهة لمعلمي السنة الثالثة ابتدائي.

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

1- عينة الدراسة:

ويقصد بالعينة: أنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي،¹ يعني أن العينة تتكون مجموعة من الأفراد يتم اختيارها من مجتمع الدراسة من طرف الباحث.

فقد شملت عينة الدراسة في الجانب التطبيقي على معلمي السنة الثالثة ابتدائي، حيث احتوت هذه العينة على أربعة عشر (10) أفراد من بينهم 6 معلمي مادة اللغة العربية و4 معلمي اللغة الفرنسية، لأن في الآونة الأخيرة شهدت المدارس اكتظاظًا في الأقسام، فقد

¹ - ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط17، 2015م، ص 110.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

قسموا التلاميذ إلى أفواج وكل فوج لديه معلمة، وقد تتراوح خبرتهم المهنية من سنتين إلى 10 سنوات فأكثر.

2-مجالات الدراسة: وتشمل هذه الدراسة الميدانية على حدود زمنية ومكانية.

أ- المجال الزمني: ويتمثل في الفترة الزمنية التي جمعت فيها المادة العلمية والبيانات المتعلقة بتقديم الأسئلة الموجهة للمعلمين والتي امتدت من 16 أبريل إلى 28 أبريل من الموسم الدراسي 2025 - 2026.

ب- المجال المكاني: تمثل في ثلاث مدارس ابتدائية بمنطقة سيدي لخضر ولاية مستغانم من مدرستين (مدرسة موساوي الميلود، مدرسة مخلوف لخضر)، وفي دوار غمرة مدرسة لكحل بوكروش، فقد قمنا بتوزيع استبيان موجه للمعلمين السنة الثالثة ابتدائي.

3-الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في دراستنا هذه على الطريقة الإحصائية باستخدام مجموعة من الأساليب المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والأعمدة البيانية.

4- المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة علمية، والذي يجب على كل باحث إتباعه للوصول إلى هدف معين، ويعرف المنهج بأنه: "الطريقة التي يسلكها الباحث

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

للوصول إلى نتيجة معينة".¹ أي أنه هو أسلوب يتبعه الباحث في معالجه موضوع بهدف الوصول إلى نتيجة علمية.

فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي فهو يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، فالوصفي الذي يصف عينة وحدود الدراسة، والمنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل نتائج الاستبيان فيعطينا صورة معمقة حول ظاهرة الازدواجية اللغوية إضافة إلى المنهج الإحصائي لحساب النسب المئوية وعدد التكرارات.

5- وسائل جمع البيانات:

لقد اعتمدنا في جمع المعلومات على أداة الاستبيان أو ما يعرف بالإستبانة "وهي وسيلة من وسائل جمع المعلومات والبيانات تعتمد أساساً على استمارة تتكون من مجموعة أسئلة تسلّم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيها وإعادتها ثانية"²، من خلال هذا يتضح لنا أن الاستبانة هي إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات حول مشكلة البحث أو الدراسة، فقد احتوى الاستبيان على 15 سؤالاً من بينها أسئلة مفتوحة ومغلقة وأخرى نصف مغلقة، وقسمنا هذه الأسئلة إلى محورين: محور يشمل البيانات الشخصية للمعلم ومحور يتمثل في الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

1 - عمار بحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ط2، ص 23.

2 - عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع الإسكندرية، مصر، ط1، 1996، ص 123.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتعلميد -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

6- الأساليب الإحصائية: اعتمدنا في دراستنا هذه على الطريقة الإحصائية باستخدام

مجموعة من الأساليب المتمثلة في التكرارات والنسب المئوية والأعمدة البيانية.

ثانياً: تحليل الاستبيان:

لكل سؤال يتضمن النتيجة وفقاً للنسبة المئوية حسب إجابات أفراد العينة.

المحور الأول: بيانات عامة خاصة بالأساتذة.

يتمثل هذا المحور في جمع أجوبة شخصية موجهة لمعلمي سنة ثالثة ابتدائي وهي:

الجنس:

الجدول رقم 01: يوضح النسب المئوية للجنس.

الجنس	التكرار	النسب المئوية
ذكر	2	20%
انثى	8	80%
المجموع	10	100%

قراءة التعليق:

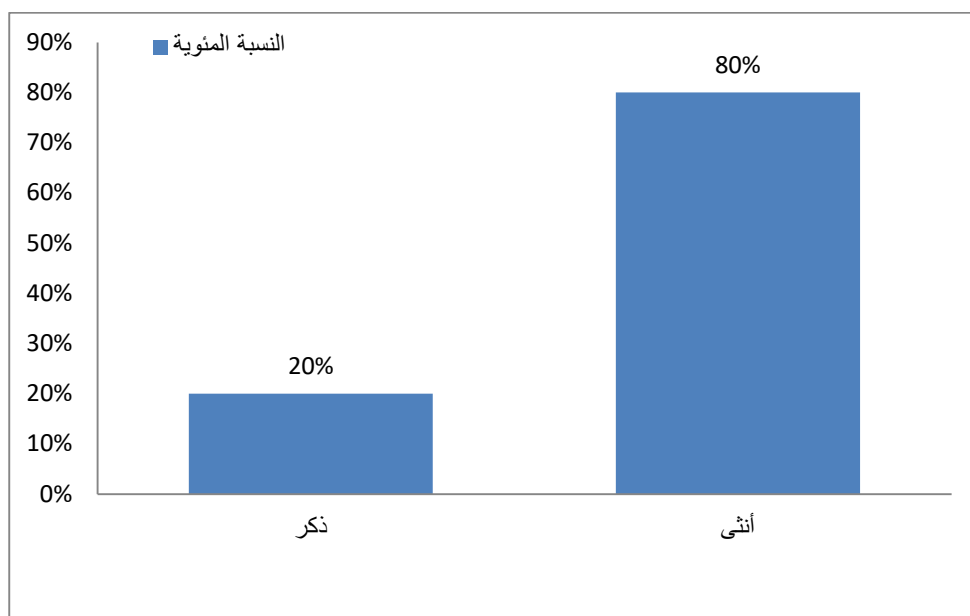
من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة (20%) من أفراد العينة ذكور وهذا جد قليل،

حيث عينة الإناث بلغت نسبة (80%) وهذا راجع إلى ميل الإناث لمهنة التعليم، لذلك كثرت

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

نسبتهم داخل المؤسسات التعليمية، أما نسبة قلة المعلمين الذكور تفسر بأنهم يتجهون إلى مهن أخرى يرون أنها توفر دخلاً أفضل وغير محبوبة عندهم مقارنة بالإناث.

الشكل 01: أعمدة بيانية تمثل نسب الجنس.



المؤهل العلمي: تفريغ المحتوى.

الجدول رقم 02: يوضح النسب المئوية للمؤهل العلمي.

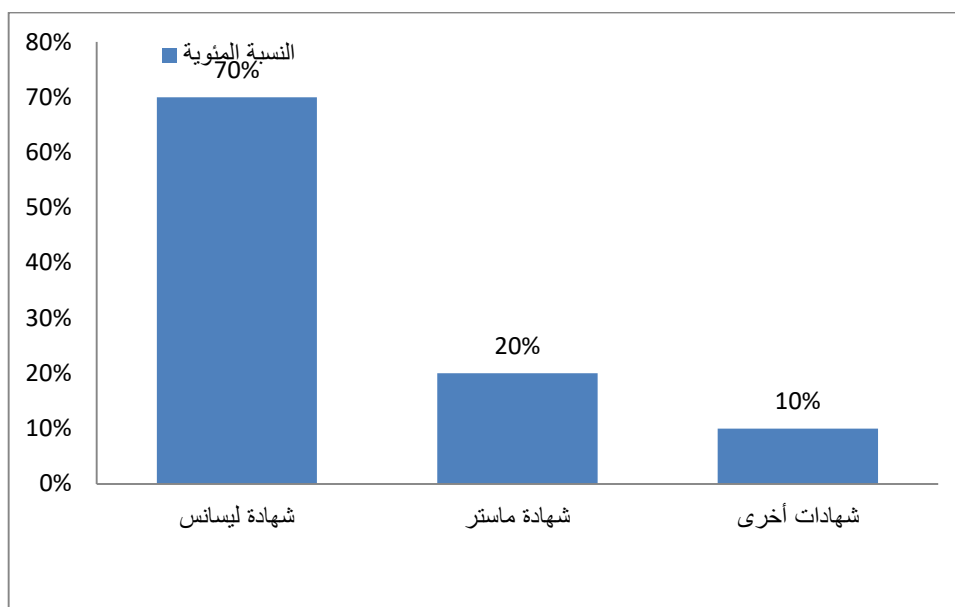
النسب المئوية	التكرار	المؤهل العلمي
70%	7	شهادة ليسانس
20%	2	شهادة ماستر
10%	1	شهادات أخرى
100%	10	المجموع

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

قراءة وتعليق:

يتبين لنا من هذا الجدول أن نسبة الأفراد الحائزين على شهادة ليسانس قد بلغت (70%) وهي أعلى نسبة مقارنة بشهادة ماستر التي قدرت بـ (20%)، وهنا نستنتج أن أغلب المعلمين حاملين شهادة ليسانس في المدارس الابتدائية، وهناك نسبة (10%) تمتاز بشهادات أخرى.

الشكل 02: أعمدة بيانية تمثل نسب المؤهل العلمي.



الخبرة المهنية: تفريغ المحتوى.

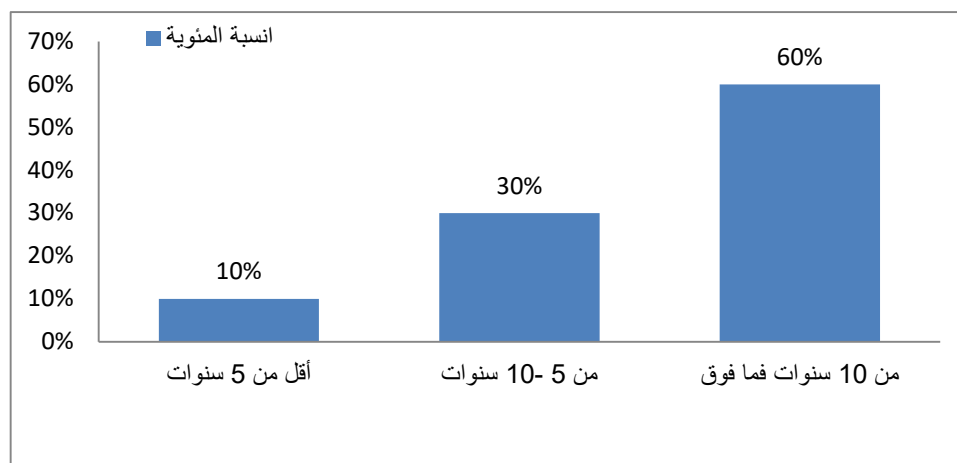
الجدول رقم 03: يوضح النسب المئوية للخبرة المهنية.

النسب المئوية	التكرار	الخبرة المهنية
10%	1	أقل من 5 سنوات
30%	3	من 5- 10 سنوات
60%	6	من 10 سنوات فما فوق
100%	10	المجموع

قراءة والتعليق:

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب المعلمين خبرتهم من 10 سنوات فما فوق قدرت نسبتهم بـ (60%) ويدل هذا على السماح لكل التخصصات في الحصول على هذه الوظيفة في مرحلة التعليم الابتدائي ولهم أقدمية في التعليم، في حين نسبة (30%) من خمس سنوات لديهم خبرة إلى عشر سنوات وهذا قليل مقارنة بنسبة الفئة الأولى، أما نسبة (10%) تمثل من لديهم خبرة أقل من خمس سنوات.

الشكل 03: أعمدة بيانية تمثل نسب الخبرة المهنية.



المحور الثاني: تحليل نتائج الاستبيان:

سؤال 01: ما هو مفهومك للازدواجية اللغوية؟

تعليق:

نلاحظ من خلال الإجابات أن أغلبية المعلمين لسنة الثالثة ابتدائي لديهم فكرة على مفهوم الازدواجية اللغوية وهذا يدل على خبراتهم السابقة لهذا المصطلح إذا حصلنا على مجموعة من التعريفات نذكر منها:

- الازدواجية اللغوية هي استعمال شكلين لغويين مختلفين من نفس اللغة أي الفصحى والعامية (الدارجة) معا في مجتمع واحد.
- هي الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى.
- هي استعمال الأستاذ لمستويين لغويين مُختلفين أحدهما مستوى فصيح والثاني عامي في بيئة لغوية واحدة (لغة العلم والفكر + لغة الحياة اليومية).

سؤال رقم 2: هل نلاحظ وجود الازدواجية لغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

تفريغ محتوى السؤال:

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

الجدول رقم 04: يوضح النسبة المئوية لوجود الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة

الثالثة.

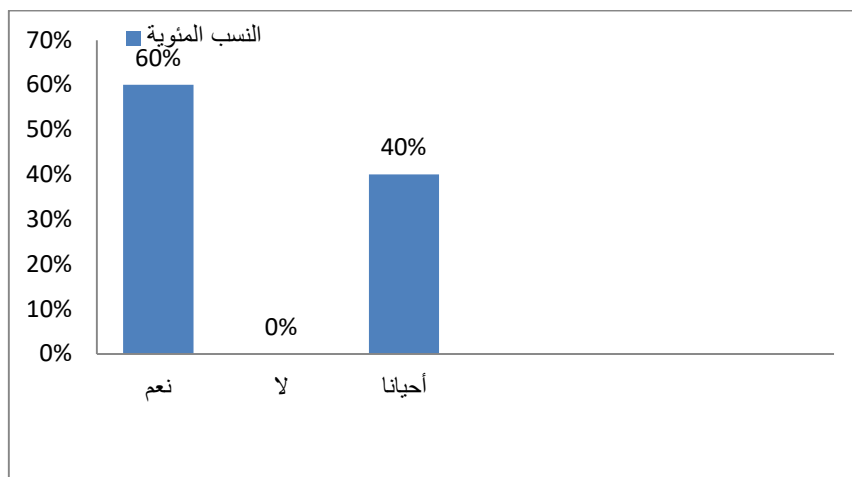
النسب المئوية	التكرار	الاجابة
30%	3	نعم
20%	2	لا
50%	5	أحيانا
100%	10	المجموع

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (60%) من المعلمين أجابوا بـ "نعم" وهي أكبر نسبة أي أن التلاميذ يستعملون ازدواجية لغوية أثناء التواصل داخل القسم أن هي اللغة يتكلم بها في الشارع فيتحدثوا باللغة العامية والفصحى ونسبة (40%) أجابوا بـ "أحيانا" يعني أحيانا يستخدم التلميذ العامية عند الحديث، أما الإجابة بها فهي نسبة منعدمة فهذا يدل على انتشار ظاهرة ازدواجية اللغوية عند تلاميذ مما قد تؤثر على فهمه.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

الشكل رقم 04: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لوجود الازدواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة.



سؤال 03: ما هي اللغة التي تستخدمها في شرح الدرس لتلميذ مستوى السنة الثالثة ابتدائي؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 05: يوضح النسبة المئوية للغة التي تستخدمها في شرح الدرس لتلميذ مستوى السنة الثالثة ابتدائي.

النسب المئوية	التكرار	اللغة
00%	0	اللغة الفصحى
50%	5	اللغة العامية
50%	5	الازدواجية
100%	10	المجموع

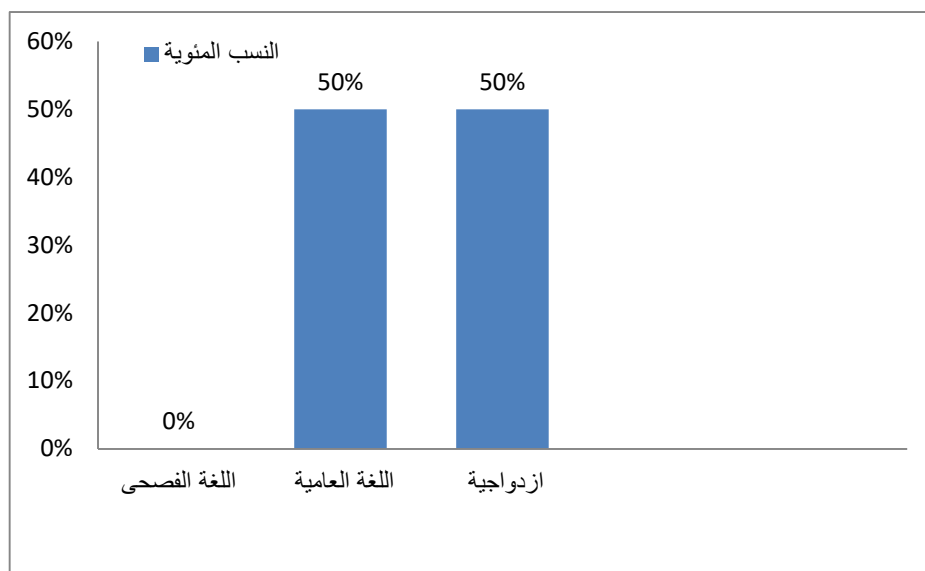
الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

التعليق:

تبين لنا من خلال نتائج الجدول والدائرة النسبية أن (50%) من المعلمين يعتمدون على اللغة العامية في شرحهم لتسهيل الفهم والتقريب المعلومات لتلاميذ، أما نسبة (50%) من المعلمين يستعملون الازدواجية من خلال المزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية أثناء شرح دروسهم، وهذا يدل على أن التلميذ لا يفهم باللغة الفصحى وحدها لا بد من المعلم أن يلجأ إلى العامية لتوصيل الفكرة لهم أما نسبة اللغة الفصحى منعدمة.

الشكل رقم 05: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية للغة التي تستخدمها في شرح الدرس

لتلميذ مستوى السنة الثالثة ابتدائي.



الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

سؤال 04: هل تؤثر الازدواجية اللغوية على التحصيل الدراسي للتميذ؟

الجدول رقم 06: يوضح النسبة المئوية لتأثير الازدواجية اللغوية على التحصيل الدراسي للتميذ.

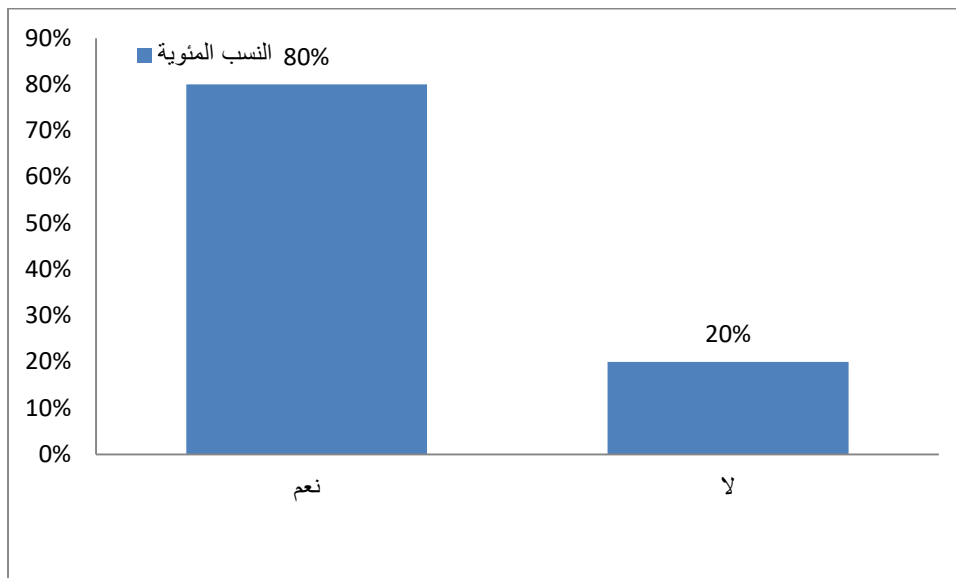
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
80%	8	نعم
20%	2	لا
100%	10	المجموع

تعليق:

من خلال نتائج الجدول يظهر لنا أن نسبة (80%) من المعلمين أجابوا بنعم يعني أن الازدواجية اللغوية لها تأثير على التحصيل الدراسي للتميذ، حيث قد تؤدي صعوبة في الفهم والاستيعاب مما يجعل مردوده المعرفي متذبذب لأن التلميذ يبقى تركيزه مشوش بين لغة ولغة أخرى متسبب له خطأ لغويًا يؤثر على القراءة والتعبير خاصة لدى تلاميذ السنة الثالثة الذين لا تزال مهاراتهم اللغوية في طور النمو أما نسبة (20%) من المعلمين أجابوا بلا تؤثر على التحصيل اعتبروها أنها تساعد على تبسيط الدروس وتقريب المعاني من ذهن التلميذ لأن استعمال أكثر من لغة داخل القسم يسهم في تعزيز الفهم والتواصل.

الشكل رقم 06: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لتأثير الازدواجية اللغوية على

التحصيل الدراسي للتميز.



سؤال رقم 05: أين يظهر تأثير الازدواجية اللغوية عند التميز؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 07: يوضح النسبة المئوية لمكان تأثير الازدواجية عند التميز

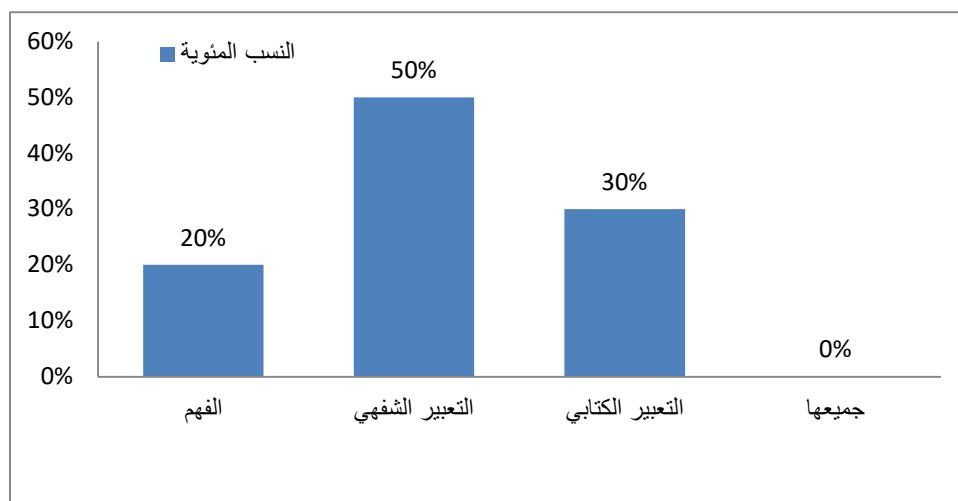
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
20%	2	الفهم
50%	5	التعبير الشفهي
30%	3	التعبير الكتابي
00%	0	جميعها
100%	10	المجموع

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتميز -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

تعليق:

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن أكثر العناصر تأثراً هو عنصر التعبير الشفهي وقد بلغت نسبته 50% من خلال إجابة المعلمين فبينوا أن التعبير الشفهي هو الذي يظهر فيه تأثير الازدواجية اللغوية، لأن التلميذ يستعمل اللغة العامية بشكل يومي في المحيط الاجتماعي فيجعله يميل إلى مزجها باللغة الفصحى أثناء الحديث داخل القسم، أما نسبة (30%) من المعلمين الذين أجابوا التعبير الكتابي فهناك بعض التلاميذ لهم صعوبة في التعبير بلغة عربية فصيحة فيستخدم مصطلحات عامية في تعبيره الكتابي، أما نسبة (20%) اعتبرت أن تأثير يظهر في الفهم، خاصة عند تقديم مفردات أو جمل بالفصحى قد يصعب على التلميذ استيعابها وفهمها بسبب تعوده على اللغة المتداولة في المحيط أما جميعها فهي نسبة منعدمة.

الشكل رقم 07: أعمدة بيانية توضع النسبة المئوية لمكان تأثير الازدواجية عند التلميذ.



سؤال 06: كيف تقييم مستوى التلاميذ في التعبير؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 08: يوضح النسبة المئوية تقييم مستوى التلميذ في التعبير

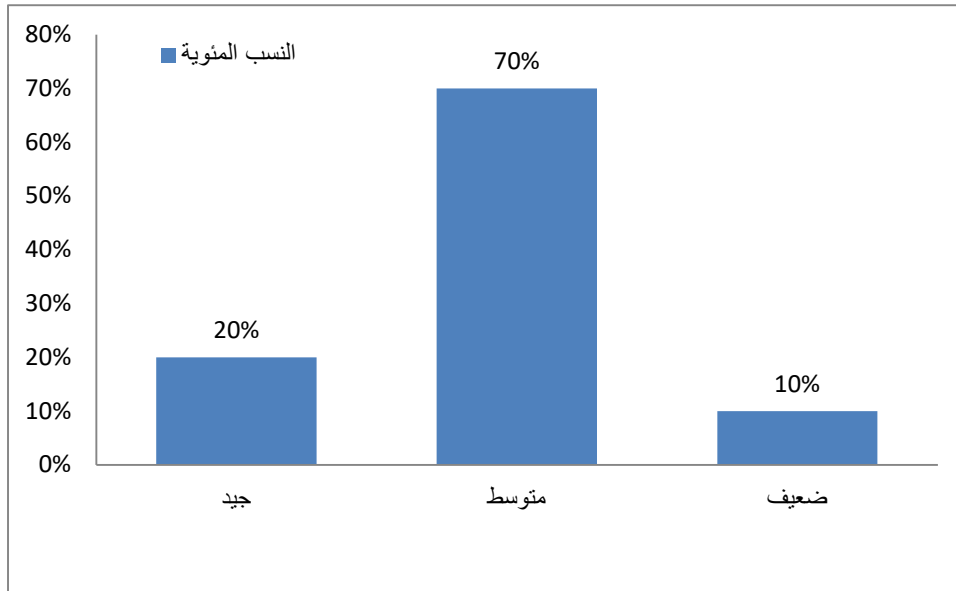
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
20%	2	جيد
70%	7	متوسط
10%	1	ضعيف
100%	10	المجموع

تعليق:

نرى أن أغلبية المعلمين بنسبة (70%) يقيمون مستوى التلاميذ في التعبير بأنه متوسط وهذا يعكس امتلاك التلميذ لقدرات لغوية مقبولة تسمح له بالتعبير عن أفكاره، لكنه ما زال يواجه بعض الصعوبات اللغوية التي تؤثر على سلامة تعبيرهم، في حين يرى (20%) من المعلمين أن مستوى التلاميذ جيد وهذا قليل نظراً لصعوبة التي يجدها بعض التلاميذ في التعبير بالفصحى ولا يعرف بعض المصطلحات العامية كيف تسمى بالفصحى، أما بنسبة (10%) التي اعتبرت مستوى التلاميذ ضعيف وهذا يدل على ضعف رصيدهم اللغوي وتأثرهم باستعمال العامية فيجعلهم غير قادرين على التعبير بشكل صحيح.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتعلميد -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجا.

الشكل رقم 08: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية تقييم مستوى التعلميد في التعبير



سؤال رقم 07: ما هي أكثر أشكال الازدواجية اللغوية انتشارا؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 09: يوضح النسبة المئوية لأكثر أشكال الازدواجية اللغوية انتشارا

النسب المئوية	التكرار	الأشكال
70%	7	الفصحى / العامية
30%	3	العربية / الفرنسية
00%	0	أخرى
100%	10	المجموع

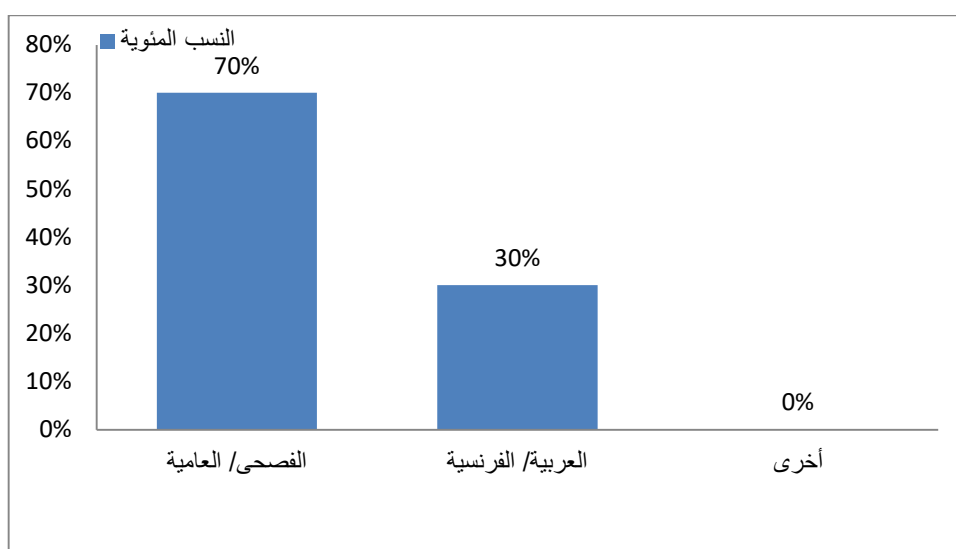
الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

تعليق:

تبين نتائج الجدول أن نسبة (70%) من المعلمين تعتبر أن الازدواجية اللغوية الأكثر انتشاراً هي اللغة الفصحى مع اللغة العامية، وذلك أن التلميذ يعتبر اللغة العامية هي اللغة الأولى التي يكتسبها وتعود على توظيفها سواء داخل محيطه الأسري أو خارجه، أما الفصحى يتعلمها في المدرسة فيمزج بينهم، مما قد يؤدي إلى التداخل بينهما أثناء التواصل والتعبير، أما نسبة (30%) من المعلمين ترى أن الازدواجية تظهر بين اللغة العربية والفرنسية أن التلميذ يتعلم بعض المفردات الفرنسية داخل محيطه المدرسي والاجتماعي فهذا يؤثر على طريقة التواصل للتلاميذ واستعماله للغة أما نسبة شكل آخر منعدم.

الشكل رقم 09: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لأكثر أشكال الازدواجية اللغوية

انتشاراً



الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

سؤال رقم 08: ما هو السبب الرئيسي لظهور الازدواجية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 10: يوضح النسبة المئوية للسبب الرئيسي لظهور الازدواجية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

النسب المئوية	التكرار	الإجابة
60%	6	البيئة الأسرية
40%	4	تعدد اللغات في المجتمع
00%	0	وسائل الإعلام
100%	10	المجموع

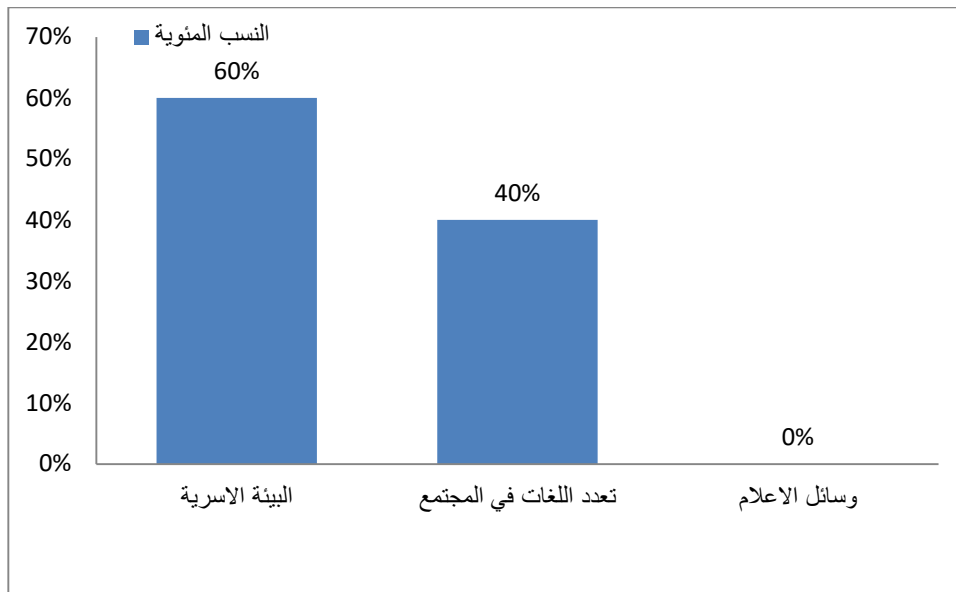
تعليق:

تشير المعطيات الجدول أن نسبة (60%) من المعلمين ترى أن البيئة الأسرية والاجتماعية تعد السبب الرئيسي لظهور الازدواجية اللغوية، لأن الطفل منذ نشأته يسمع في اللغة التي يتكلم بها المحيط العائلي الذي يعيش فيه وكثرة استعمالها في البيت وهي لغة الأم ولغة الأب ولغة الشارع هي العامية، وعند التحاقه بالمدرسة يجد نفسه مطالباً باستعمال اللغة الفصحى فيؤدي إلى حدوث تداخل بين اللغتين، أما نسبة (40%) من المعلمين يعتبر أن

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

تعدد اللغات داخل المجتمع يعد سببا في ظهورها خاصة عند استعمال أكثر من لغة في الحياة اليومية، أما نسبة وسائل الإعلام منعدمة.

الشكل رقم 10: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية للسبب الرئيسي لظهور الازدواجية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.



سؤال 09: هل يظهر استعمال العامية في الإنتاج الشفهي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

تفريغ محتوى السؤال.

الجدول رقم 11: يوضح النسبة المئوية لظهور استعمال العامية في الإنتاج الشفهي

لـتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.

النسب المئوية	التكرار	الإجابة
60%	6	نعم
10%	1	لا
30%	3	أحياناً
100%	10	المجموع

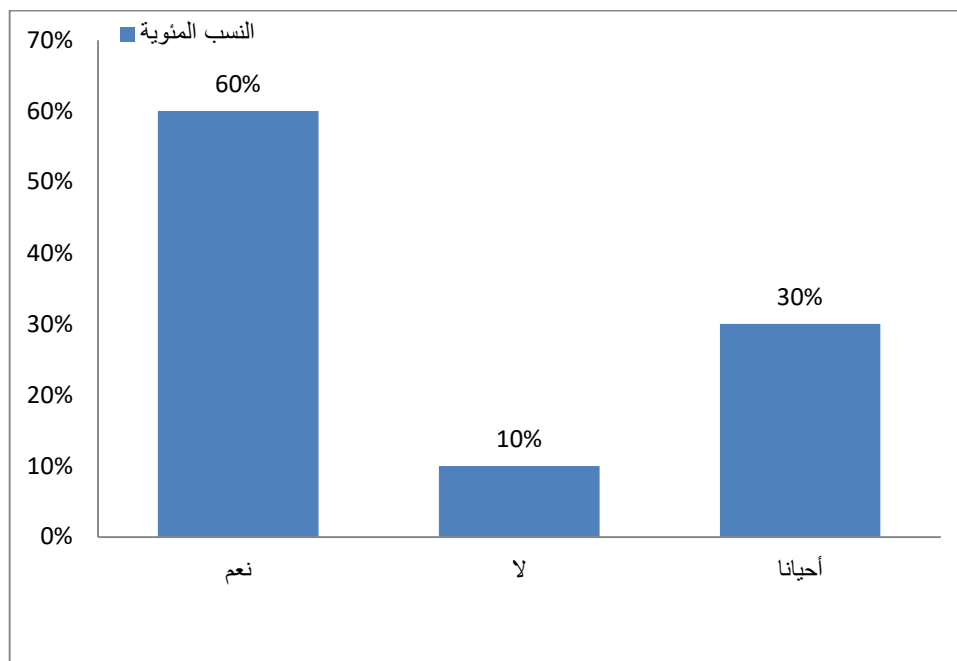
تعليق :

تظهر لنا نتائج الجدول أن نسبة (60%) من المعلمين تؤكد أن التلميذ يستعمل العامية بشكل مباشر أثناء التعبير الشفهي وهذا بسبب تعود عليها لأن هي اللغة المستعملة في حياته اليومية وبالتالي يتحدث بها داخل القسم عندما يجيب أو يصف صورة أما نسبة (30%) من المعلمين أجابوا بأحياناً يستخدم التلميذ العامية وهو ما يعكس وجود محاولة لدى بعض التلاميذ التكلم باللغة الفصحى، أما نسبة (10%) ترى أن التلاميذ لا يستعملوا العامية في إنتاج شفهي وهي فئة ضئيلة جداً يجيبون باللغة الفصحى داخل القسم نتيجة قوة رصيد اللغوي أو الدعم الأسري.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

الشكل رقم 11: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لظهور استعمال العامية في الإنتاج

الشفهي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.



السؤال 11: في رأيك هل مستوى السنة الثالثة ابتدائي مناسب للتدريس اللغات الأجنبية

معاً؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 12: يوضح النسبة المئوية لمدى مناسبة تدريس اللغات الأجنبية معاً.

النسب المئوية	التكرار	الإجابة
20%	2	نعم
80%	8	لا
100%	10	المجموع

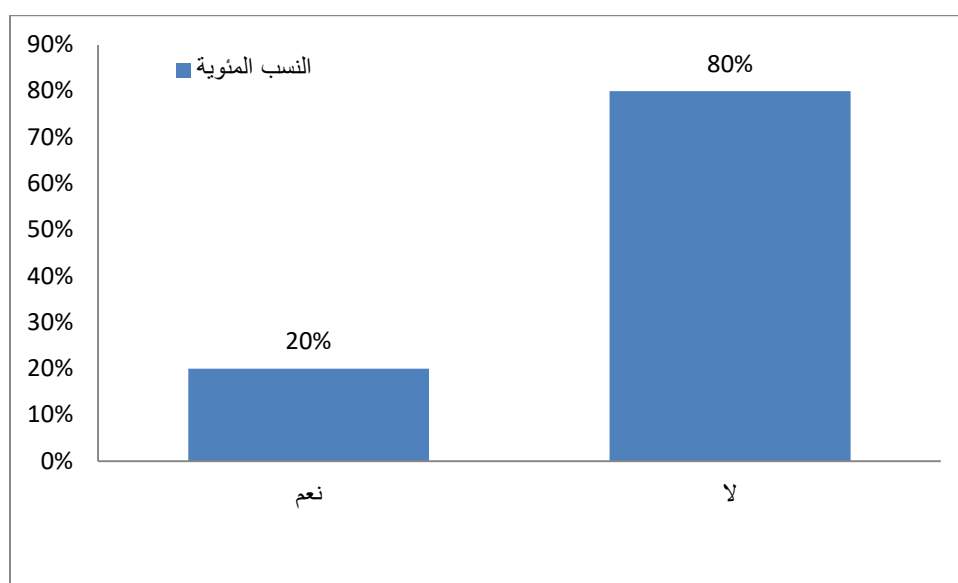
الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -نموذجاً.

تعليق:

تبين النتائج الجدول أن نسبة كبيرة من المعلمين، والمقدرة بـ (80%) ترى أن مستوى السنة الثالثة لديهم صعوبة في تعلمهم اللغات الأجنبية معاً كاللغة الفرنسية والإنجليزية في هذا المستوى العمري حيث أن التلميذ في هذه المرحلة ما يزال في طور بناء مكتسباته الأساسية في اللغة العربية سواء في القراءة أو الكتابة أو التعبير الشفهي لهذا يصبح لدى لتلميذ خلط بين اللغات مما يؤثر على فهمه واستيعابه والإجابة بـ "لا" تقدر بـ (20%) ترى أن التلميذ في هذه المرحلة يمتلك قدرة على تعلم اللغات الأجنبية بسهولة فهي تساعده على تنمية قدراته اللغوية والتواصلية منذ الصغر.

الشكل رقم 12: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لمدى مناسبة تدريس اللغات الأجنبية

معا.



سؤال رقم 12: هل ترى أن تلاميذك قادرين على تعلم أكثر من لغة؟

تفريغ محتوى السؤال

الجدول رقم 13: يوضح النسبة المئوية لقدرة التلاميذ على تعلم أكثر من لغة

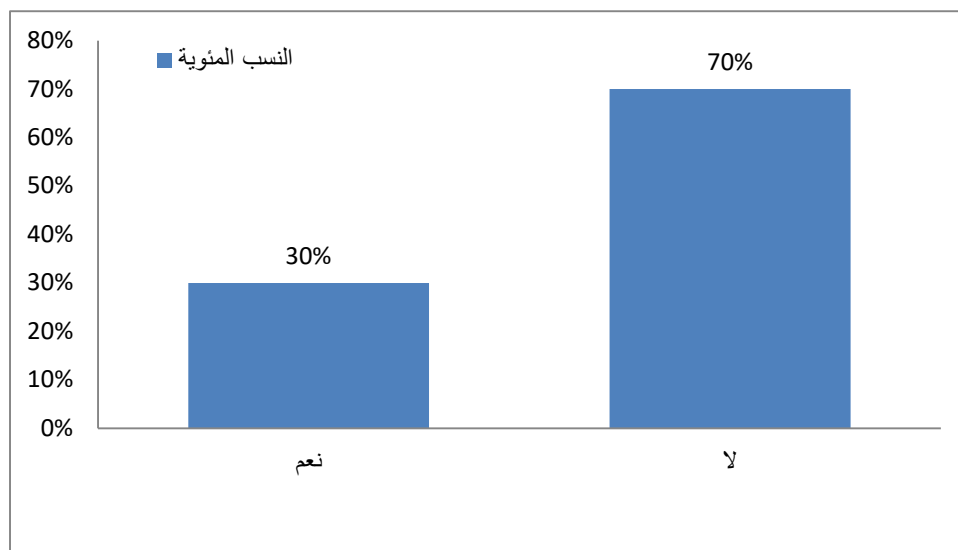
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
30%	3	نعم
70%	7	لا
100%	10	المجموع

تعليق:

نلاحظ أن إجابات المعلمين من خلال الجدول نسبة كبيرة من التلاميذ غير قادرين على تعلم أكثر من من لغة حيث تقدر ب (70%) لأن التلميذ في هذه المرحلة يكون مازال في طور بناء رصيده اللغوي الأساسي فيواجه صعوبة في التمييز بين اللغات المختلفة وهذا يظهر عند ما ينتقل من اللغة العامية إلى الفصحى واللغة الأجنبية قد ينعكس سلبيًا على فهمه في حين يرى (30%) منهم عكس ذلك أن التلميذ قادر على تعلم أكثر من لغة إذا تم تقديمها بطريقة مبسطة خاصة في هذه المرحلة يتميز بسرعة الحفظ مما يساعده على اكتساب مفردات متعددة.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجاً.

الشكل رقم 13: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لقدرة التلاميذ على تعلم أكثر من لغة



سؤال رقم 13: هل يستطيع أن يفرق التلميذ بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 14: يوضح النسبة المئوية لاستطاعة التلميذ على التفريق بين اللغة

الفرنسية واللغة الانجليزية.

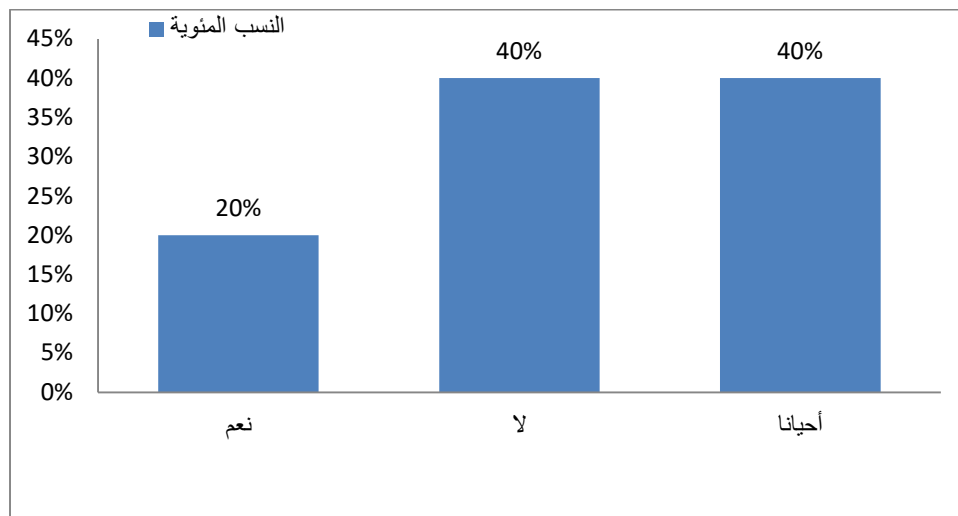
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
80%	8	نعم
20%	2	لا
100%	10	المجموع

تعليق:

من خلال قراءتنا لمعطيات الجدول نلاحظ أن هناك تبايناً في آراء المعلمين حول قدرة التلميذ على تمييز بين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية حيث يرى (40%) منهم أن التلميذ لا يستطيع التفريق بين اللغتين بينما يرى (40%) أنه يستطيع ذلك أحياناً وهذا بسبب أن المتعلم ما يزال في طور التعلم حيث كان يواجه صعوبة في تعلم اللغة الفصحى ثم تدخل عليه لغتين أجنبيين في وقت واحد مما يجعله أكثر عرضة للخلط بين اللغات خاصة في تشابه بعض الحروف والأصوات أما نسبة (20%) أجابوا بنعم وهذا يدل على وجود فروق فردية بين التلاميذ في قدراتهم ويمتلكون رصيماً لغوياً يساعدهم على تمييز الاختلاف في المفردات، وبفضل تعرضهم المسبق للغات الأجنبية داخل الأسرة أو عبر وسائل الإعلام.

الشكل رقم 14: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لاستطاعة التلميذ على التفريق بين

اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية.



الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أموذجا.

سؤال رقم 14: هل يؤثر تعلم اللغات الأجنبية على استيعاب المواد الدراسية الأخرى؟ لماذا؟

الجدول رقم 15: يوضح النسبة المئوية لمدى تأثير تعلم اللغات الأجنبية على استيعاب

المواد الأخرى

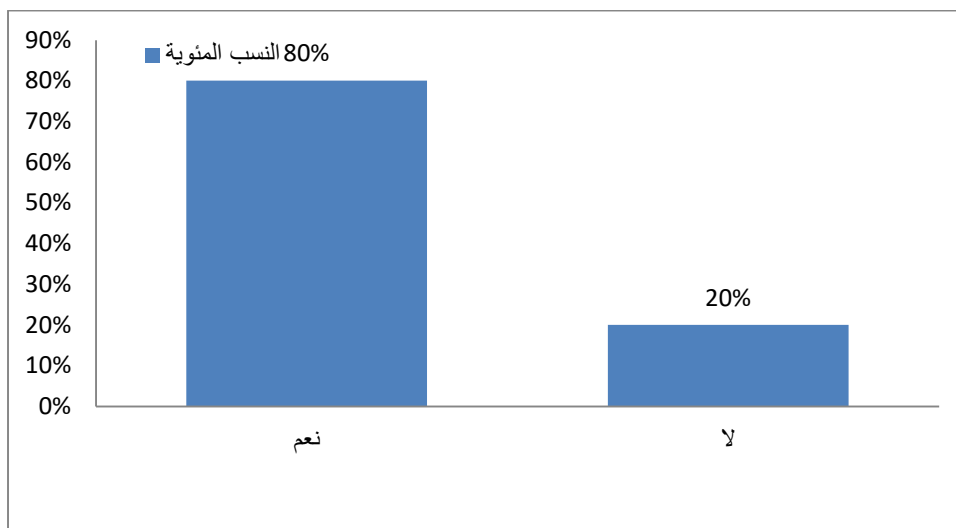
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
80%	8	نعم
20%	2	لا
100%	10	المجموع

تعليق:

من خلال تحليلنا للإجابات المعلمين تبين لنا أن نسبة (80%) أجابوا بنعم تؤثر اللغات الأجنبية على استيعاب المواد الدراسية الأخرى لكن إيجابيا في تحسين القدرات اللغوية والمعرفية فبرغم أن التلاميذ يمكنهم التفريق بين اللغات لكن يجدون صعوبات في تعلم المفردات والتعبير لأن الجهد الهائل لإتقان الصوتيات والقواعد يستغرق وقتا طويلاً يرهق الذهن أما نسبة (20%) ترى أنه لا يؤثر وهذا من خلال إجاباتهم أن التلميذ إذا تلقى تعلم اللغات منظماً فإنه يتمكن من التوفيق بين تعلم اللغات الأجنبية وفهم باقي المواد.

الشكل رقم 15: أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لمدى تأثير تعلم اللغات الأجنبية على

استيعاب المواد الأخرى



السؤال رقم 15: هل يستعمل التلميذ العامية في كتاباته؟

تفريغ محتوى السؤال:

الجدول رقم 16: يوضح النسب المئوية لاستعمال التلميذ للعامية في كتاباته.

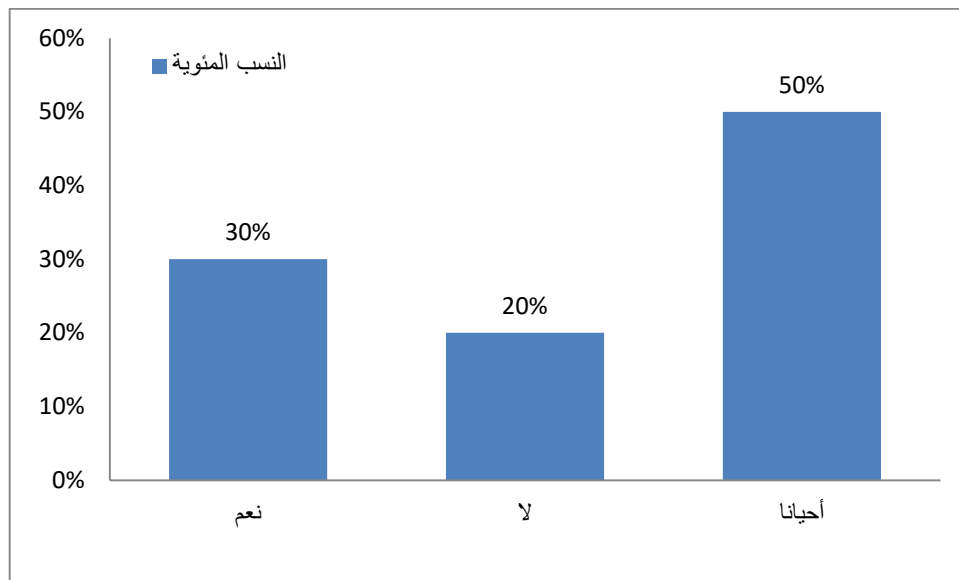
النسب المئوية	التكرار	الإجابة
30%	3	نعم
20%	2	لا
50%	5	أحيانا
100%	10	المجموع

التعليق:

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجا.

تظهر البيانات الموجودة في الجدول أن نسبة (50%) من المعلمين أجابوا بـ "أحيانا" وهذا يدل على أن التلميذ يعتمد على الألفاظ العامية عندما لا يستطيع معرفة الكلمة باللغة الفصحى في تعبيره الكتابي، أما نسبة (30%) فقد صرحوا بأن التلميذ يوظف العامية بشكل واضح، وهو ما يعكس تأثيره الكبير بالبيئة اللغوية وقلة رصيده اللغوي سيدفعه إلى الخلط بين اللغة العامية واللغة الفصحى أثناء التعبير، أما نسبة (20%) أجابوا بـ "لا" وهذا يدل على وجود بعض التلاميذ قادرين على استعمال اللغة الفصحى والابتعاد عن العامية، فمن خلال هذه يتضح أن العملية أصبحت تؤثر على سلامة التعبير الكتابي للتلاميذ.

الشكل رقم 16: أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لاستعمال التلميذ للعامية في كتاباته.



السؤال 15: في رأيك ما هي الحلول المقترحة لتقليل من ظاهرة الازدواجية اللغوية؟

من خلال تحليلنا لإجابات المعلمين توصلنا إلى مجموعة من الحلول لتقليل من ظاهرة الازدواجية اللغوية ندرجها في النقاط التالية:

- التشجيع على قراءة القران وحفظه لأنه يساعد على تعلم اللغة العربية الفصحى واكتسابها.
- استعمال المستمر والدائم للغة العربية الفصحى في الحياة اليومية وإعطاء اللغة العربية المكانة التي تستحقها في المجتمع وخاصة في المؤسسات التعليمية والتربوية.
- إنتاج محتويات بلغة عربية فصيحة في البرامج التلفزيونية وخاصة الرسوم المتحركة التي يحبها الطفل منذ صغره فتحفز الملكة اللغوية لديهم.
- التكلم مع المتعلم باللغة الفصحى وأن يشرح المعلم بها وابتعد عن اللغة العامية ولا يتعامل بها مع التلميذ.
- تعويد التلاميذ على قراءة القصص وكثرة المطالعة مما يساعدهم في إثراء رصيدهم اللغوي واكتساب لغة سليمة.
- تعزيز المحيط اللغوي داخل الأسرة من خلال توفير الألعاب اللغوية التي تساهم في تنمية مهارات اللغة ليتمكن الطفل من التعبير الفصيح.
- تدريس الأطفال في الروضة بالفصحى لتمكينهم من التحدث باللغة الفصيحة.

الفصل الثاني: الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتميذ -السنة الثالثة ابتدائي -أنموذجا.

- التصحيح الآني والمستمر من طرف المعلم أي إعطاء البديل الفصيح فوراً.
- ينبغي للهيئات الخاصة أن تهتم بتكوين المعلمين تكويناً علمياً فعلياً من أجل توظيف كفاءتهم لصالح التلميذ.

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث وبعد دراستنا النظرية والتطبيقية لموضوع الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي، حيث قمنا بالبحث عن كل ما يتعلق بمفهوم الازدواجية اللغوية وأنواعها وكذلك الأسباب التي أدت إلى ظهورها وانتشارها خاصة في المدرسة الابتدائية وتأثيرها على التلميذ ووضع حلول لمعالجتها، وفي نهاية توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الازدواجية اللغوية تعني وجود مستويين لغويين مختلفين من نفس اللغة أي اللغة العامية واللغة الفصحى.
- اللغة هي أداة اتصال وتواصل بين أفراد المجتمع.
- للازدواجية اللغوية عدة وأنواع ولكل نوع ميزة خاصة.
- هناك مجموعة من أسباب التي أدت إلى انتشار الازدواجية اللغوية كالتزواج بين الأجناس وهناك عوامل اجتماعية وأخرى جغرافية خاصة عامل الاحتكاك بين الشعوب.
- تتميز الازدواجية اللغوية بعدة خصائص كالوظيفة والمنزلة.
- الصعوبات اللغوية التي تظهر فيها الازدواجية اللغوية عند التلاميذ كصعوبة القراءة والتعبير.

- لتطوير الفصحى لا بد من التقليل الازدواجية لأن اللغة العامية انتشرت بكثرة في الوسط المدرسي خاصة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
 - تأثير المحيط الأسري والاجتماعي على التلميذ مما يدفعه إلى التكلم باللغة العامية داخل القسم.
 - تلعب الأسرة دوراً كبيراً في اكتساب الأبناء اللغة العربية من خلال خلق جو لغوي أثناء التواصل معهم بتحفيظهم القرآن وبسرده القصص وهذا يساعدهم في إثراء رصيدهم اللغوي.
 - تشتت ذهن التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي بين الفصحى والعامية مما يؤثر تأثيراً سلبياً على نموه اللغوي وحتى على تحصيله الدراسي.
 - تعد اللغة العامية من أبرز العوائق التي تواجه التلميذ في تعلم اللغة الفصحى وتعيق استعمالها وتطورها عند التلاميذ.
- وعليه يمكننا القول بأن الازدواجية اللغوية لها تأثيراً سلبياً على التحصيل الدراسي للتلميذ، كما لها تأثيراً إيجابياً عندما يصعب على التلميذ فهم المعلومة فيستعين بها المعلم لتقريب الفكرة إلى ذهنه وبسطها بين يديه بأسهل الطرق وأسرعها.

الملاحق

الملحق 01: الاستبيان.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.

استبيان موجه لمختصين في مجال الأطفونيا

في إطار القيام بدراسة ميدانية لاستكمال مذكرتي لنيل شهادة الماستر، تقدمت إليكم بهذا الاستبيان الحامل لمجموعة من الأسئلة بهدف جمع معلومات حول موضوع اضطرابات النطق والكلام والتعرف على آرائكم وخبراتكم، وذلك بوضع العلامة (X) أمام الخانة المناسبة والإجابة على بعض الأسئلة المفتوحة. ولكم منا جزيل الشكر والتقدير

*أولا: معلومات عامة خاصة بالمتخصصين.

الجنس: ذكر أنثى *المؤهل العلمي: شهادة ليسانس شهادة ماستر شهادات أخرى *الخبرة المهنية: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات من 10 سنوات فما فوق

*الفئة العمرية للأطفال الذين تتعامل معهم غالبا:

4 سنوات من 4 إلى 5 سنوات من 5 إلى 6 سنوات

ثانيا: أسئلة الاستبيان.

الرقم	العبارات
01	ما هو مفهومك للازدواجية اللغوية؟
02	هل تلاحظ وجود ازدواجية لغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/> أحيانا <input type="checkbox"/>
03	ما هي اللغة التي تستخدمها في شرح الدرس لتلميذ مستوى السنة الثالثة ابتدائي؟ أ- اللغة الفصحى <input type="checkbox"/> ب- اللغة العامية <input type="checkbox"/> ج- ازدواجية <input type="checkbox"/>
04	هل تؤثر الازدواجية اللغوية على التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ نعم <input type="checkbox"/> لا <input type="checkbox"/>

			05	أين يظهر تأثير الازدواجية اللغوية عند التلميذ؟ أ- الفهم <input type="checkbox"/> ب- التعبير الشفهي <input type="checkbox"/> ج- التعبير الكتابي <input type="checkbox"/> د- جميعها <input type="checkbox"/>
			06	كيف تقيم مستوى التلاميذ في التعبير؟ ضعيف متوسط جيد
			07	ما هي أكثر أشكال الازدواجية اللغوية انتشارا؟ أ- الفصحى / العامية <input type="checkbox"/> ب- العربية / الفرنسية <input type="checkbox"/> ج- أخرى <input type="checkbox"/>
			08	ما هو السبب الرئيسي لظهور الازدواجية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ أ- البيئة الأسرية <input type="checkbox"/> ب- تعدد اللغات في المجتمع <input type="checkbox"/> ج- وسائل الاعلام <input type="checkbox"/>
أحيانا	لا	نعم	09	هل يظهر استعمال العامية في الإنتاج الشفهي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي؟
أحيانا	لا	نعم	10	هل يستعمل التلميذ العامية في كتاباته؟
لا		نعم	11	في رأيك هل مستوى السنة الثالثة ابتدائي مناسب لتدريس اللغات الأجنبية معا؟
لا		نعم	12	هل ترى أن تلاميذك قادرين على تعلم أكثر من لغة؟
أحيانا	لا	نعم	13	هل يستطيع أن يفرق التلميذ بين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية؟
لا		نعم	14	هل يؤثر تعلم اللغات الأجنبية على استيعاب المواد الدراسية الأخرى؟ لماذا؟
			15	في رأيك ما هي الحلول التي تقترحها لتقليل من ظاهرة الازدواجية اللغوية؟

الملحق 02: ترخيص بالدراسة الميدانية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الآداب العربية والفنون

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

FLAA
FACULTY OF ARABIC LITERATURE AND ARTS

الرقم: 6/2026 أ.ع.ف.ج.م/2026

إلى السيد(ة): مدير ابتدائية موساوي ميلود -
بسيدي لخضر-مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز منكرة التخرج لنيل شهادة الماسترل م د في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): ابتدائية موساوي ميلود- مستغانم بالتعاون مع الطالب (ة):
- بلعربي عائدة المولودة: 05 فيفري 2003 - بسيدي لخضر- بمستغانم .

المتمدرسة بصف: الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2025- 2026
وذلك لإعداد مذكرة.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 2026/04/15

رئيس القسم
مستغانم

موساوي ميلود
مستغانم
مدي لخضر و...
إمضاء: مزبلط بوخلدية

الرقم: 22/ق.د.ل.أ/ك أ ع ف / ج م / 2026

إلى السيد: مدير ابتدائية لكحل بوكروش-سيدي لخضر-مستغانم -

ترخيص بدراسة ميدانية

- في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): ابتدائية لكحل بوكروش -سيدي لخضر- و ابتدائية مخلوف لخضر بمسدي لخضر-مستغانم . بالتعاون مع الطالبة: بلعربي عاندة المولودة بتاريخ: 2003/02/05 بسدي لخضر-مستغانم . المدرس(ة) بصف: السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية للسنة الجامعية: 2025- 2026 .

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم: 2026/04/22

المدرسة لكحل بوكروش الابتدائية مستغانم
مستغانم
2026/04/22

رئيس القسم
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية الآداب العربية والفنون
مستغانم

المدرسة لكحل بوكروش الابتدائية مستغانم
مستغانم
2026/04/22

المدير
المدير
المدير

بشخصه: بلعربي عاندة

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2005، ص 129.

أ. الكتب:

- ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1996.
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، مادة (لغا)، ج15.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، 1990م، مج2، مادة، (زوج).
- ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، 2001م، مج 10.
- أحمد بن نعمان وآخرون، اللغة العربية أسئلة التطور الذاتي، والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2005م.
- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ أو التطبيق (في الجزائر والعالم العربي)، شركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر، د.ط. 1981م.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة عالم الكتب، ط1، 2008م.

- أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتب اللبناني، بيروت، لبنان 1982م.
- إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1982.
- بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث، مجلس الأعلى للغة العربية، دار راجعي للنشر والتوزيع د. ط، 2010م.
- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2009م.
- حسام البهنساوي، العربية الفصحى ولهجاتها، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، د.ط، 2004م.
- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي ومفهومه، أدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، ط17، 2015م.
- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.
- راضية بن عربية نصيرة شوال، مدخل إلى الأرففونيا(علم اضطرابات اللغة والتواصل) الناشر ألفا للوثائق، ط1، 2016م.

- سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2010م.
- سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة - مصر، ط1، 2010م.
- الشرطاوي عبد العزيز، تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، دار النشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2012.
- صالح بلعيد، التهجين اللغوي: المخاطر والحلول، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2010م.
- صلاح الدين محمد غلام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة - القاهرة، ط1.
- عبد الرحمن بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1997م.
- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، طابعة حديثة منقحة، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان، د.ط، 1988، مادة الفصح 504.
- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الاشعاع الإسكندرية، مصر، ط1، 1996.

- علي حسن أسعب حبايب، صعوبة تعلم القراءة والكتابة من وجهة نظر معلمي الصنف الأول الأساسي، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد (1)، سلسلة العلوم الإنسانية مج 13، 2011م.
- عمار بحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، ط2.
- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 2004م، ص 15.
- ليلى عمر بن صديق، صعوبات القراءة وعلاقتها بالاضطرابات اللغوية، مجلة الطفولة العربية، العدد 1، سلسلة العلوم الإنسانية، مج 13، 2011م.
- مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ج1، 352.
- محمد النافع العشيرى، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، دار نوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- محمد النوبى محمد علي، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2011، ص 95.
- محمد راجي زغلول، دراسات في اللسانيات العربية الاجتماعية، الأردن، ط1، 2011م.

- محمد نافع العشيرى، مفاهيم وقضايا سوسيو لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015م.
- محمود فتوح محمد سعادات، برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، شبكة الألوكة، د.ط، 2014م.
- نفوسة زكريا سعيد، تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر، دار النشر للثقافة، ط1، الإسكندرية، 1964، ص3.
- نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط3، 1985.
- يوسف القاسم الأحرش، محمد شكري الزبيدي، صعوبات التعلم، جامعة مصراته، ليبيا، ط1، 2008، ص 201

ب- المجالات

- محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية بجامعة الملك فيصل، العلوم الإنسانية والإدارية المجلد 3، العدد الأول، 2002.

فهرس المحتويات

الفهرس:

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر وتقدير
أ	مقدمة
مدخل للدراسة	
02	تمهيد
02	1- ماهية اللغة.
04	2- تعريف اللغة الفصحى
05	3- تعريف اللغة العامية
06	4- تعريف الازدواجية اللغوية.
08	5- نشأة الازدواجية اللغوية
09	6- مفهوم التحصيل الدراسي
الفصل الأول: خصائص الازدواجية اللغوية وأسبابها.	
12	تمهيد
12	1- تصنيفات وأنواع الازدواجية اللغوية
19	2- أسباب ازدواجية اللغة.
22	3- خصائص الازدواجية اللغوية.
29	4- الصعوبات اللغوية عند التلميذ
36	خلاصة الفصل
الفصل الثاني (التطبيقي): الازدواجية اللغوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي السنة الثالثة - أنموذجاً -	
38	تمهيد

فهرس المحتويات:

38	1- إجراءات الدراسة الميدانية
41	2- تحليل نتائج الاستبيان.
68	الخاتمة
72	الملاحق
77	قائمة المصادر والمراجع
II	فهرس المحتويات
V	فهرس الجداول والأشكال
VII	فهرس الملاحق
	ملخص الدراسة

فهرس الجداول والأشكال والملحق

قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
41	يوضح النسب المئوية للجنس.	01
42	يوضح النسب المئوية للمؤهل العلمي	02
44	يوضح النسب المئوية للخبرة المهنية.	03
46	يوضح النسبة المئوية لوجود الأزواجية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة.	04
47	يوضح النسبة المئوية للغة التي تستخدمها في شرح الدرس لتلميذ مستوى السنة الثالثة ابتدائي.	05
49	يوضح النسبة المئوية لتأثير الأزواجية اللغوية على التحصيل الدراسي للتلميذ.	06
50	النسبة المئوية لمكان تأثير الأزواجية عند التلميذ	07
52	يوضح النسبة المئوية لتقييم مستوى التلميذ في التعبير	08
53	يوضح النسبة المئوية لأكثر أشكال الأزواجية اللغوية انتشارا	09
55	يوضح النسبة المئوية للسبب الرئيسي لظهور الأزواجية اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي	10
57	يوضح النسبة المئوية لظهور استعمال العامية في الإنتاج الشفهي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.	11
58	يوضح النسبة المئوية لمدى مناسبة تدريس اللغات الأجنبية معا.	12
60	يوضح النسبة المئوية لقدرة التلاميذ على تعلم أكثر من لغة	13
61	يوضح النسبة المئوية لاستطاعة التلميذ على التفريق بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية.	14

فهرس الجداول والأشكال والملاحق:

63	يوضح النسبة المئوية لمدى تأثير تعلم اللغات الأجنبية على استيعاب المواد الأخرى	15
64	يوضح النسب المئوية لاستعمال التلميذ للعامة في كتاباته.	16

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
42	أعمدة بيانية تمثل نسب الجنس.	01
43	أعمدة بيانية تمثل نسب المؤهل العلمي.	02
44	أعمدة بيانية تمثل نسب الخبرة المهنية.	03
47	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لوجود الأزواج اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة.	04
48	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية للغة التي تستخدمها في شرح الدرس لتلميذ مستوى السنة الثالثة ابتدائي.	05
50	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لتأثير الأزواج اللغوية على التحصيل الدراسي للتلميذ.	06
51	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لمكان تأثير الأزواج عند التلميذ.	07
53	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لتقييم مستوى التلميذ في التعبير	08
54	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لأكثر أشكال الأزواج اللغوية انتشارا	09
56	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية للسبب الرئيسي لظهور الأزواج اللغوية عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.	10
58	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لظهور استعمال العامة في	11

فهرس الجداول والأشكال والملحق:

	الإنتاج الشفهي لتلميذ السنة الثالثة ابتدائي.	
59	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لمدى مناسبة تدريس اللغات الأجنبية معا	12
61	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لقدرة التلاميذ على تعلم أكثر من لغة	13
62	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لاستطاعة التلميذ على التفريق بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية.	14
64	أعمدة بيانية توضح النسبة المئوية لمدى تأثير تعلم اللغات الأجنبية على استيعاب المواد الأخرى	15
65	أعمدة بيانية توضح النسب المئوية لاستعمال التلميذ للعامية في كتاباته.	16

قائمة الملحق.

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استبيان	72
02	الترخيص بالدراسة الميدانية.	74

المخلص:

المخلص:

توصلنا من خلال بحثنا الموسوم بـ "الازدواجية اللغوية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلميذ - السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجاً"، أن الازدواجية اللغوية تعد من بين الظواهر اللغوية المنتشرة في الوسط التعليمي، فهدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ نتيجة استعمال أكثر من لغة أو لهجة داخل القسم أو خارجه كاستعمال اللغة العربية الفصحى إلى جانب العامية واللغات الأجنبية، فتسبب لهم ضعف الرصيد اللغوي خاصة في الفهم والتعبير، وقد اعتمدنا في معالجة هذه الظاهرة على المنهج الوصفي نظراً إلى الطبيعة الاجتماعية للموضوع، واقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من خلال توزيع استبيان للمعلمين قصد جمع البيانات وتحليلها، حيث أظهرت النتائج التي توصلنا إليها أن الازدواجية اللغوية تؤثر بشكل واضح على التلاميذ، وفي الأخير اقترحنا مجموعة من الحلول لتقليل منها.

الكلمات المفتاحية: الازدواجية اللغوية، اللغة الفصحى، اللغة العامية، التحصيل الدراسي.

Abstract :

Through our research titled "Dualism and its impact on academic achievement - the third year of primary school - a model," we found that linguistic dualism is among the linguistic phenomena widespread in the educational environment. This study aimed to know its impact on the academic achievement of the student as a result of using more than one language or dialect inside or outside the department, such as the use of classical Arabic alongside colloquial and foreign languages, which causes them to weaken their linguistic balance, especially in understanding and expression. In dealing with this phenomenon, we relied on the descriptive approach due to the social nature of the subject. The study sample was limited to third-year primary school students by distributing a questionnaire to teachers in order to collect and analyze data. The results we arrived at showed that linguistic duality clearly affects students, and in the end we proposed a set of solutions to reduce it.

Keywords: bilingualism, classical language, colloquial language, academic achievement.

